

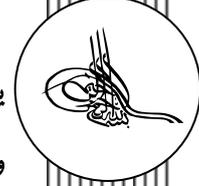
الحضور البهي
أوراق من حياة الفنانين
الزبيدي والعزاني والميسري

جمع وإعداد وتقديم د. يحيى قاسم سهل المحامي

٢٠٢٢

© حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بأي طريقة من طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من طرق النسخ إلا بإذن خطي مسبق من المؤلف.



رقم الايداع بدار الكتب ٤٩٣ / ٢٠٢٢ م.

الطبعة الاولى ٢٠٢٢ م



مكتبة ومركز الصافي للطباعة والنشر والتوزيع
جولت الجامعة الجديدة - صنعاء - الجمهورية اليمنية
تلفون: ٢٥٢ ٣٦٠ - ٧١١ ٧٤٢ ٨٥٦ - ٧٧٧ ٢٥٢ ٣٦٠

إهداء

إلى الحفيد معاذ رأفت مختار العامري
الذي بث الحياة في دارنا بمناسبة عيد ميلاده الأول
٢٠٢١/١٠/١٠

الشكر

أتقدم بالشكر الجزيل للصديق العزيز الباحث أحمد السعيد
للجهد غير المتناهي الذي قدمه لإنجاز هذا الكتاب وكذلك
الصديق العزيز الشاعر علي حيمد.

مقدمة:

يجمع هذا الكتاب وهو السابع من مشروع توثيق المشهد الغنائي في اليمن^(١) – فنانون من أجيال متعاقبة أو متداخلة تبدأ من بداية الأربعينيات من القرن الماضي حتى نهاية الثمانينيات منه.

وربما يتساءل القارئ ما الذي يجمع هؤلاء الثلاثة ليضهم كتاب واد .. وهو بحق سؤال له وجاهته.

فأحمد يوسف الزبيدي يمتاز بالحضور والبهاء على مسرح يشد المتلقي، وهي سمة يتسم بها الفنان مُجد صالح عزاني والفنان مُجد علي ميسري، إضافة إلى ذلك يلتقي الفنانون الثلاثة في المثلث الجميل بالبحر والوديان والشعر الغنائي واللحن وأقصد عدن لحج أبين.

والفنانون الثلاثة انتقلوا إلى دار الخلود ... ولعل هذه الحالة تندرج في إطار اذكروا محاسن موتاكم، والموت هنا جسدا لأننا نسمعهم سيات في الإذاعة والتلفاز أو بأصوات الشباب الذين ساروا على دربهم .. ويبقى إرثهم الجميل والرائع والراقي من الغناء ينشر الفرح والبجعة في حياتنا.

أما أنا فقد اجتهدت وإذا وفقت فمن الله عز ووجل وإن أخفقت فهذه حدود البشر.

يحيى قاسم سهل أبو معاذ

٧٣٤٩٦٨١٦٣

الموقع الإلكتروني: mysahl.me

Ar.yehya.alsahl@gmail.com

(١) انظر الموقع الإلكتروني: mysahl.me

الفصل الأول

أحمد يوسف الزبيدي

أحمد يوسف الزبيدي سيرة عطرة^(١)

وفي سياق هذه السيرة نتوقف قليلا لنقرأ ما قاله الفنان أحمد يوسف الزبيدي عن بعض جوانب حياته الفنية حيث قال (في صبيحة كل عيد كنا نصحوا مبكرين ونبس ملابسنا الجديدة ونتسابق إلى بيت القمندان لنقف تحت بيته ونستمع إلى الأغاني الجميلة المرتبطة بالمناسبات مثل الأعياد والزواج والحصاد وغيرها، وكنت في طفولتي مرهف السمع هاوي لسماع الأغاني الجديدة ومحب للغناء وأذكر أن الأمير فضل بن علي بن أحمد بن علي - آخر سلاطين لحج - كان يدرك هذا الولع بل وإجادتي للدان اللحجي فكان يعمل على تحفيظي بعض القصائد التي كان يكتبها الشاعر الكبير صالح فقيه ويجعلني أغني تلك القصائد بصوت الدان اللحجي مما دفعني إلى السير في مجال الغناء فحفظت الكثير من أغاني القمندان وكنت أردد دائما أغنية (هيثم عوض قال) و(أبو زيد) وغيرها من أغاني القمندان أما بداية الانطلاقة الحقيقية فكانت عندما طلبني الفنان صالح عيسى والد الشاعر والرياضي أحمد صالح عيسى للعمل معه في فرقته ضمن مجموعة الكورس وهكذا انطلقت محتكا بالفنانين أمثال عبد الله هادي سبيت وصالح مهدي وفضل مُجد اللحجي وعبد عبد الكريم ومُجد سعد الصنعاني ومحسن بن أحمد مهدي وعيال طفش وغيرهم من الفنانين، ثم وجدت نفسي بعد ذلك أفكر بالرحيل إلى مدينة عدن نظرا لشهرتها التي جذبتني إليها ووصلت إلى كثير من مدن اليمن وكذا شهرة فنانيتها وصيت حفلاتها التي كانت تقام على مسارحها آنذاك.

(١) من مقابلة من مجلة الفنون أجراها مندوبها في السعودية جميل سعيد محسن، نشرت في العدد ٢ مايو-يونيو ١٩٨٦م منقول من كتاب عبد القادر قائد، قراءة موسيقية في نشؤ وتطور الأغنية اللحجية، ص ٣١٤-٣١٧.

لقد تحققت أمنيّتي عندما وجدت الحب والترحاب من بعض فناني عدن أمثال أحمد مُجّد خليل وطه مُجّد خليل و خليل مُجّد خليل وهم من كان لهم الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في ظهوري في الساحة الفنية في عدن في الوقت الذي كان في ساحة الغناء حينها أكثر من فنان مثل الشيخ علي أبو بكر باشراحيل وأحمد عوض الجراش وعبد المجيد مكاوي وأحمد عبيد قعطي وإخوانه الآخرين كانوا من الدرجة التي تلي الفنان باشراحيل والجراش وبالنسبة لي ولشقيقي صالح يوسف الزبيدي فقد كنا في الدرجة الثالثة وهي درجات لا تصنف إلا على شهرة ومكانة الفنان وكانت هذه المرحلة قبل افتتاح إذاعة عدن بسنوات قليلة أي قبل عام ١٩٥٤م وفي تلك الفترة ظهرت اسطوانات عزيز فون وكان من السهل على الفنان حينها أن يسجل أغانيه التي كانت تكسبه الشهرة فما كان من الشاعر عبد الله هادي سبيت إلا أن أفنعي بتسجيل مجموعة من الأغاني، ومن الفنانين الذين تعاقدوا مثلي مع عزيز فون: مُجّد علي الدباشي، فضل مُجّد اللحجي، يوسف أحمد سالم وأذكر من الأغاني التي سجلتها: (جائتي مبرقة فقلت لها اسفري) (سلوة حمرة الخدين) و(إلا ما إلا ما زمني) التي اعتبرت نفسي أول من غناها ثم غناها من بعدي عبد المجيد خان بعده الفنان مُجّد جمعة خان.

وتتوالى شهرتي وتنتشر عبر الاسطوانات وأذكر أن مندوب اسطوانات الكنتي جاء من السعودية ليتفق معي على تسجيل مجموعة من الأغاني وكان الاتفاق ينص على أن أسجل ثمان أغاني سنويا على أن لا تسجل على أي اسطوانات أخرى منها: (القمر كم بايذكرني جبينك يا حبيبي) و(هويته وحببته) وهذه سجلتها مع الفنان إسكندر ثابت وبلحن عبد الله هادي سبيت وقد ذكر لي عبد الله هادي سبيت بأنه سلم نص هذه الأغنية لفناننا الكبير إسكندر ثابت وأعادها بلحن آخر هو ما نسمعه اليوم.

ويقول الفنان أحمد يوسف الزبيدي: أن أغنية (القمر كم بايذكرني جبينك يا حبيبي) لم تأخذ الشهرة الواسعة في أيام الاسطوانات وإن كان نصيها من البث عبر الإذاعات العربية خاصة إذاعة صوت العرب قد أخذ نصيها أكبر.

ولعبد الله هادي سبيت روائع جميلة كنت قد تشرفت بغنائها وهي أجمل بكثير من
(القمر كم بايذكرني جبينك يا حبيبي) خذ مثلاً أغنية (حبيب العمر) يقول مطلعها.
حبيب العمر كم أهواك / أجل والله ما أنساك / ملا ذا القلب حطيتك / ودلعتك
وربيتك / والآهات ناجيتك.

وهناك أغاني أخرى غنيتها مثل: (النوح والأشجان والليل الطويل) و(ساعة تلاقينا)
و(بانجناه) والأخيرة غنيتها قبل أن يغنيها الفنان محمد مرشد ناجي.

ومن الأغاني التي قدمتها وهي من ألحاني وكلمات الشاعر عبد الله هادي سبيت (النوح
والأشجان) و(فتشوا قلبي) و(إن كنت خائن) و(يا شارح الورد) و(القلب في حيرة) و(فر يا
طير) وغيرها من الأغاني، كما قدم لي الشاعر الأمير صالح مهدي أروع الأغاني منها (يقولوا
لي نسي حبك) التي لحنها الفنان الأمير محسن بن أحمد مهدي (ناجت عيوني عيونه) و(على
الحسيني سلام - زمان والله زمان).

في عام ١٩٦٢م قررت الإغتراب والتوجه إلى دولة الكويت وهناك أتحت لي الفرصة
لإحياء كثير من الحفلات التي نالت استحسان الجماهير الكويتية واليمينية المقيمة هناك ومن
الأغاني التي غنيتها ونالت شهرة كبيرة أغنية (ساكت ولا كلمة) و(يا ساكنه مهجتي)
و(يقولوا لي نسي حبك) و(إن كنت ناسيني أنا ما أنسى هواك) و(الهوى نظرة).

وبعد مرور عام على مكوثي في دولة الكويت عدت إلى عدن في عام ١٩٦٣م
وساهمت في فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب مع بقية إخواني الفنانين
في غناء الأناشيد الوطنية منها (أخي الجنوبي الحبيب إليك هذه الرسالة) و(تحيا ثورة اليمن)
و(يا ضارب الرمل) و(يا شاكي السلاح) وغنيت بعد الفنان حسن عطا أنشودة (باسم هذا
التراب).

وفي عام ١٩٦٤م أنتقلت إلى المملكة العربية السعودية وعملت في الإذاعة والتلفزيون
وسجلت بعضاً من الأغاني مثل (يا بلادي أقبل العيد السعيد) و(ليه يا هذا الجميل) و(يا

قلبي حبيبك حقق لك مناك) كما شاركت في حفلات الزواج وفي الحفلات الرسمية والشعبية التي كانت تقيمها الجالية اليمنية في المملكة واشتهرت هناك بالفنان الذي يميل إلى لونه ولم يغيره أبدا. (١)

وكتب: أحمد فضل ناصر

الفنان اللحجي المرحوم أحمد يوسف الزبيدي، قدم بصوته العذب الشجي ذي المساحة الفنية النادرة أكثر الأغاني اللحجية منذ الخمسينات، حيث تنوعت وتعددت ونفردت عطائه الفنية، كما أنه من أوائل الفنانين الذين وثقوا إذاعة عدن منذ سببها في ١٩٥٦م وقد رافقه في بداية مشواره أخوة الفنان المرحوم صالح الزبيدي، كما رافقه أيضا في معظم حفلاته الشعبية والرسمية والتسجيلات لإذاعة عدن والاسطوانات على العود الفنان المرحوم فضل مُحمَّد اللحجي. أعاد تسجيل بعض الأغان القمندانة للإذاعة والتلفزيون ومنها:

على المحبين شني يا مطر نيسا، ياورد يا كاذي، عسى ساعة هنية، قال أبو سعدان. كما قدمت بصوته غيرها من الأعمال القمندانة، وشارك مع معظم الفرق والندوات التي تشكلت في لحج منذ الخمسينات لحين مغادرته لخارج الوطن.

تغنى بقصائد وألحان العديد من فرسان الأغنية ورواد الأغنية اللحجية ومنهم عبد الله هادي سبيت وصالح فقيه وفضل مُحمَّد اللحجي وصلاح كرد وأحمد عباد الحسيني والسلامي ومحسن أحمد مهدي وصالح نصيب وسعودي أحمد صالح وغيرهم.

من أبرز الأعمال الغنائية التي قدمت بصوته لا زال صداها يتردد في الوجدان: باكورة إنتاج الأستاذ الفنان الملحن المناضل عبد الله هادي سبيت القمر كم با يذكرني جيبك، وروائعه الأخرى ومنها:

(١) من مقابلة من مجلة الفنون، منقول من كتاب عبد القادر قائد

في نصيف الليل باذكرك، حبيتك وأنا ما أعرفك، قالوا لي إلا انساه، وروائع صالح
مهدي ومحسن أحمد مهدي:

- يقولوا لي نسي حبك ...
- ليتني نسمة على وجه .. الحبيب في شمال الخد ..
- ناجت عيوني عيونه
- نظرة والقلب زادت شجونه والسبب نظرة .. وغيرها

شهيرات محمود علي السلامي:

- ساكت ولا كلمه ..
- يا أبوي يا بوي من ذات الجمال قلبي يعشقه ... إلخ

رائعة السلامي وسعودي أحمد صالح:

- حبيبي لو جفا في الحب مرة .. الحب حالي ومر .. وغيرها من الأعمال
اللحجية التراثية الخالدة.

غادر أراضي الوطن في منتصف الستينات إلى المملكة العربية السعودية حيث استقر به
المقام في جدة التي أحيا وشارك فيها وفي غيرها من المناطق في العديد من المناسبات الشعبية
والرسمية، كما نشر وأعاد تسجيل معظم الأعمال الغنائية اللحجية في غربته بالمملكة وخارجها
بالتخت الشعبي ومع الفرق الحديثة كما قدم ألحانا جديدة خاصة به من خلال ارتباطه بعدة
شعراء أبرزهم يسلم بن علي الذي تغنى له بالعديد من أعماله ومنها:

إشاعة حب يا دكتور وغيرها

وعبد الحليم حسين عامر بأبرز شهيراته ومنها:

القلب في حيرة ما بين حب اثنين .. أعطي لمن قلبي أعطي لمن ذي العين وغيرها
بالإضافة لقصائد المرحوم فضل شوكره ومنها:

- من كحيل العين آحر قد ملا قلبي جراح ..

- سيبه بس سيبه وقته با يجيبه وغيرها كما تغنى الزبيدي لشعراء آخرين.

عاد إلى أرض الوطن في أواخر الثمانينات وشارك في العديد من الاحتفالات في قاعة
المسرح الوطني بالتواهي وغيره، حيث صاحبه فرقة مكتب الثقافة م. لحج بقيادة الفنان أحمد
تكرير، رحمة الله تغشاهما، كما أجرى معه الإعلامي المتألق جميل مهدي حواراً شيقاً بتلفزيون
عدن تخللته العديد من الأغاني اللحجية.

عند عودته للمملكة مرة أخرى ألمت به بعض الأمراض وعلى أثرها توفي في أوائل
التسعينات، يرحمه الله..

ليه الجفا ما شان

كلمات: عبد الله هادي سبييت

لحن: عبد الله هادي سبييت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

دان وا دان دانه وا دان

دانه	وا	دان	ليه	الجفا	ما	شان
حابيب	كم	حابيب	يا	ما	شربت	المر
ودمعي	وديان	ودمعي	ليه	الجفا	ما	شان
حابيب	ما	حابيب	يا	ما	حفظت	السر
لكن	دمعي	لكن	ليه	الجفا	ما	شان
الحب	ما	الحب	كذاب	ما	يقدر	يقدر
من	حب	من	ليه	الجفا	ما	شان
الحب	كان	الحب	حالي	وأصله	مر	مر
يا	فرحة	يا	ليه	الجفا	ما	شان
الليل	يا	الليل	فوق	الهوى	العذري	العذري
الليل	رد	الليل	ليه	الجفا	ما	شان
الليل	با	الليل	في	ليلة	القدر	القدر
هات	اسكب	هات	ليه	الجفا	ما	شان
يا	ما	يا	يا	ما	فني	صبري
والحب	ذي	والحب	ليه	الجفا	ما	شان
يا	نجمة	يا	لا	تطلمي	بدري	بدري
يا	صبح	يا	ليه	الجفا	ما	شان
يا	دمعة	يا	شني	كما	الماطر	الماطر
واروي	بها	واروي	ليه	الجفا	ما	شان
يا	جفن	يا	يا	عقل	يا	طائر

في دمعتك غرقان
ليه الجفا ما شان

الهوى جايز

كلمات: الأمير صالح مهدي بن علي العبدلي

لحن: الأمير محسن بن أحمد مهدي

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

ليتني نسمة على وجه الحبيب في شمال الخد وإلا في الجنوب
ليتني ورردة شذاها له يطيب ليتني حلية تزين ذي الكعوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

ليتني باكون له كأس المدام في السمر ليلي في حال إنسجام
بالثم المبسم من خلف اللثام باعصره قلبي وباصبه صوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

باعصره في الكأس حتى يشربه وإن يبأ في الثغر قلبي با أسكبه
وإن يرد باجعل فؤادي ملعبه تحت أمره إن أمرني دوب دوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

ليتني ليتني جدول يسيل عل محبوبي على ميله يميل
يغتسل ساعة ويلعب له قليل با احتضن تحديه والجسم اللعوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

ليتني بسستان وارف بالغصون با تداعب خذ خلي والعيون
ترسل الأزهار فوقه في جنون تحت أقدامه يحطمها قلوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

ليتني فستان من عز الحرير يلبسه المحبوب في ليلة مطير
يلتصق بالجسم عمره ما يطير لا تشله ربح أو حتى هبوب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

ليتني مندبل في جيبه الشويل فوق قلبه با استمع نغمة جميل
خفقات القلب أو صوت الهديل في نصيف الليل من بعد الغروب
الهوى جايز ولا هو شيء ذنوب

حبيبتك وأنا ما أعرفك

كلمات: عبد الله هادي سبييت

لحن: عبد الله هادي سبييت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

حبيبتك وأنا ما أعرفك
ما أحلاك ما أطفك
يا دكتور أشفي السهر
من وصفك أنا في خطر
كأني إلا أعرفك من زمان
حبيبتك وأنا ما أعرفك
من حبك حظي اشتهر
والرحمن ذي شرفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

قالوا لي كفاية جنان
ذا موصوف ذا بو فلان
هذا قط ما شي بيان
يا مجنون أيش أكلفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

داري أيش كان الجواب
من أجله حللي لي العذاب
هذا فيه ما أسمع خطاب
ذا كله وأنا ما أعرفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

قلبي كم مسى يرتجف
بعدك دوب دايم يلف
وسط الصدر ليلي يحف
ريته يوم با يصدفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

با شوفك وإلا بلمسك
با قول للعواذل يسك
طول العمر أنا بحرسك
يا بخت الذي يعرفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

وفي النهدين شي عجب
يلقى موت من غير سبب
واير من مسك فيه هب
ييعث يوم ما يعرفك

حبيبتك وأنا ما أعرفك

ذا القمر نور

كلمات: أحمد عباد الحسيني

لحن: صلاح ناصر كرد

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

ذا القمر نور وإلا ذا الحبيب
ومنتظر وصلك وعطفك
باطرح الغالي وبأنسى
ليه تفارقني وأنسي بك طيب
مهجتي والقلب وعندك
خذ حياتي كلها وافتح
منيتي يكفي عذابي والنحيب
أشتكي لليل منك
اذكر الماضي وابقى لي

طال بعدك يا ضنيني ليه تغيب؟
بارتشف من خمر ثغرك
اهم جنبك يا حبيب
ليه تلعني وأنت لي طيب
حيث ما وجهت بعدك
لي قلبك يا حبيب
قد مضى عمري وأنا هايم غريب
خاطبه وأشرح له ظلمك
وأنا لك يا حبيب

القمر كم با يذكرني

كلمات ولحن: عبد الله هادي سبييت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

القمر كم با يذكرني حبينك يا حبيبي
والشفق كم با يذكرني خدودك يا حبيبي يا حبيبي
يا حبيبي كيف با أنساها ليالي
كنت فيها بدر ساطع في خيالي
كيف با أنساها ليالي كل شيء فيها صفا لي
وأنت من عليا سماك كنت تستقيني هواك والنجوم تحمي حماك
في أنيني يا حبيبي .. في حنيني يا حبيبي .. بأذكرك يا بدر ونجومك شهود
يا حبيبي أنت ساكن في ضلوعي
شوف قلبي قد سكبته في ضلوعي
ذاب في كأس الأنين والصبابة والحنين
ليه ما تلمس أساه شوف في يدك دواه والنبي ما قال آه
من عظامي يا حبيبي من حطامي يا حبيبي با أجعلك في الدهر
تمثال الجمال يا حبيبي ذكرك في البعد ما مر النسيم يا حبيبي
يا نديم الروح يا نعم النديم يا حبيبي
يا حبيبي با أشربه في الدمع قلبي
يا حبيبي با أشربه نخبك ونحبي يا حبيبي
با اشربه ما دمت فيه نت له منه وفيه
ها هنا بين الضلوع عيش واروي بالدموع في غروي لك طلوع
يا هنائي يا حبيبي يا شقائي يا حبيبي
فيك نيراني وجنات النعيم يا حبيبي

أمام الناس يضحك لي

كلمات: فضل شوكرة

لحن: أحمد يوسف الزبيدي

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

أمام الناس يضحط لي	وقدّامي	بيكيني
وإذا صار الغلط منه	يرجعني	أنا الغلطان
غريبة وأيش أسوي	بحبيبي	ذي يجافيني
صحيح أنا الأول حبيته	وكنت أحسبه	إنسان
وصمم في خصامه	ما بي يرجع	يراضيني
وأنا صممت أني أتركه	في عالم	النسيان
خلاص بارتاح من حبه	ولا تبكين	يا عيني
وتوبة ألف توبة	عادي باسمع	كلام إنسان
أنا راعي ظروفه	ليش خلّي	ما يراعييني
يفكرني	ما أعرف	الفضة من المرجان
أنا مرت بي الدنيا	وذي فيني	يكفيني
ومن كذّب يجرب	لا يظن	أني أنا الغلطان

أنا مشتاق

كلمات: محمد سعد عبد الله

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

أنا	مشتاق	با	سافر	متى	الإقلاع	يا	طيار
أنا	صابر	على	نارين	تجمل	قرب	المشوار	
مقصودي	أشوف	الزين		على	بعده	أنا	مختار
ودمعي	جرح	الخدّين		بسرعة	تفضح	الأسرار	
لها	قلبي	أقتسم	نصفين	وفكري	في	هواه	أحترار

ذي ملك قلبي هواه

كلمات: مصطفى غانم

لحن: صلاح ناصر كرد

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

ما أحسنه وما أحسن حلاه	ذي ملك قلبي هواه
ليت يذكرني فداه	قد تحب عقلي سباه
بذكره دهري وعمري	بذكره والدمع يجري
ذي ملك قلبي هواه	كيف أنا بنسائه
أو حرق قلبي بنار	إن تنساني وجار
يذكره قلبي مرار	مهما عذبني وسار
بذكره هذا مرادي	بذكره ذي له فؤادي
ذي ملك قلبي هواه	كيف أنا بنسائه
لا .. ولا دور سواه	أنا لن أنسى هواه
بذكره طول الحياة	مني قلبي يباه
بذكره مهما نكرني	بذكره مهما هجري
ذي ملك قلبي هواه	كيف أنا بنسائه

جنة الأشعار - الجزء الأول - م. البكري

ساكت ولا كلمة

كلمات: محمود السلامي

لحن: محمود السلامي

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

ساكت	ولا	كلمة	صابر	ولا	رحمة
ويتألم	ونا	ساكت	وباتظلم	ونا	ساكت
النظرة	بكاء	فيها	والضحكة	شكاء	فيها
ولا	قد	جيت	بتكلم	ولا	كلمة
يا	قاسي	وأنا	حبك	يا	ناسي
وقلبك	لا	متي	قاسي	وأنت	لا
وحبك	في	الحشاء	والروح	تعبني	بالسهر
وأنا	صابر	وباتظلم	وعطفك	وين	والرحمة
يا	سالي	وأنا	مظلوم	يا	هاني
أنا	محروم	يا	ربي	من	الدينا
وليش	الناس	تشناني	وتتتهنى	ومن	حي
وأنا	صابر	وباتظلم	وأنا	ساكت	ولا

في نصيف الليل

كلمات: عبد الله هادي سبييت

لحن: عبد الله هادي سبييت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

في نصيف الليل والعالم رقود
حيث لا شهاد سوى رب الوجود .. بأذكرك
بأذكر الأزهار دايماً والورود
ذي على خديك يا حرب النهود .. بأذكرك
بأذكرك لا سال قلبي بالدموع
بأذكرك والنار تشعل في الضلوع

في	ليالي	الشوق	يا	محلّى	العذاب
حيثما		بالدمع	عاتبتك	عتاب	
حيثما	بدر	السما	ولى	وغاب	
		وانته سامر وسط قلبي دوب دوب			
بأذكرك		باآسري	ما	الليل	طال
بأذكرك	يا	هاجري	ما	الدمع	سال
بأذكرك		في	كل	حال	
		وانته سامر وسط قلبي دوب دوب			

قالوا لي إلا انساه

كلمات: عبد الله هادي سبيت

لحن: عبد الله هادي سبيت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

النوح والأشجان والليل الطويل هم قصرُوا عمري وأنا عمري طويل
قالوا لي إلا انساه وهذا مستحيل ما أنسى عميل العمر ويا نعم العميل
البدر والنجمة شهودي في السماء والماء هنا جنبي وأنا ميت ظمأ
يا خل أنا مخلوق من طين وماء مثلك بشر والقلب من لحم ودماء
الورد في خده يذكرني بالشفق والمفرق اللماع ذي شق الغسق
صوت الطبيعة فيه سبح من خلق وأنا هنا يومي وليلي في عويل
ذكره ملاً قلبي رحماك يا ربي شقيت من حبي يا رب أيش ذنبي
ذنبي بأني أذوب لما أذكر المحبوب من فجر يا مطلوب ما أنسى حياتي دوب
الحب مثل الكأس ذوب قلوب الناس يا ليت كل الناس مثلي تذوق معناه

لا وين أنا لا وين

كلمات: عبد الله هادي سبيت

لحن: عبد الله هادي سبيت

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

لا وين أنا لا وين

ذا هندي الأجفان

طلياني البنيان

أمريكي النهدين

لا وين أنا لا وين

غربي الأوجان

مفلج الأسنان

ذا خمري الفرعين

لا وين أنا لا وين

لا قد خطر

يا بوي

يرج في قلبي وإن قد وقف

يا بوي

ما شي معي قلبين

من عينه الكحلا

يا بوي أنا

يا ماكثر القتلى

يا بوي أنا

القلب مهما عاش

قتيل بالجفنين
لا وين أنا لاوين
ذا فتنة العشاق
في طلعتة إشراق
ذا فرحة العيدين
لا وين أنا لاوين
ذا آية الخلاق
في الحسن والأخلاق
شرف بها القطرين
لا وين أنا لاوين
من لفتته
يا بوي
حين صدف من نظرته
من طرفه النعسان
يا بوي أنا
خلت الشجعان
يا بوي أنا
جيشين في جيشين
يمسوا ملاً الجيين
لا وين أنا لاوين
ذا جنة الأنظار
شده الأزار
وردي الخدين

لا وين أنا لاوين
القلب يا ما أحتار
العقل يا ما طار
العمر ضايح دين
لا وين أنا لاوين
لا قد هرج

يا بوي

يمهسس السامع

وإن قد سكن

يا بوي

من هرجة العينين لا وين أنا لاوين

يا بوي أنا يا ناس

يا بوي أنا

قلبي وقع مرواس

يا بوي أنا

خليت كل الناس

تقع في نظرة عين لا وين أنا لاوين

لوعتي هاجت

كلمات: عبد الله هادي سبيت
لحن: عبد الله هادي سبيت
أداء: أحمد يوسف الزبيدي

لوعتي هاجت وحبل الهجر طال
والذي حبه نسي حبي ومال
والهوى تأثير وهذا الدمع سال
لوعتي هاجت وحبل الدمع طال
زاد الهوى والشوق زاد
والزمن طول بالبعداد
مسكين من ذاق الوداد
يا عذابه يا سهاده يا عتابه من مراده
والمليح الزين يتفتت دلع
دوب المهجة وزيدني هلع
تمت في حسنه وتيهه والدلال
لوعتي هاجت وحبل الهجر طال
عود القنا في قامته وا بوي أنا من نصبته
كم أسير في عشقته كم تعبني كم مرضني
كم سقمني كم جرحني والشفاء موجود لو جاد الوصال
لوعتي هاجت وحبل الهجر طال
في هوى المحبوب يا ما حلى العذاب
كم حلى للقلب تعذيبه وطال
كم سقاني المر حالي كالزلال
لوعتي هاجت وحبل الهجر طال
والله ما تحلل وميل والله ما بدل بديل
لا كما خلي خليل ذا مقامي ذا أمالي ذا سلامي ذا
ختامي
كيف با نسي الحب نسيانه محال
لوعتي هاجت وحبل الدمع طال

ناجت عيوني عيونه

كلمات الأمير: صالح مهدي بن علي

لحن الأمير: محسن بن أحمد مهدي

أداء أحمد يوسف الزبيدي

ناجت عيوني عيونه والهوى نظرة
والقلب زادت شجونه والسبب نظره
عيون فيها المنون وشهب كالجمره
سهران تسمى عيون من كره الجمره
خدود فيها ورود لا شوك ولا إبره
بأصبر إذا بايجود لشكة الإبره
والثغر كله غرام مشحون بالحمرة
نهود كالعنبروت زين بها صدره
نسمى نسبح قهود نختار في أمره
أمر الشفة والنهود ذي أمرها أمره
ناداه قلبي الولوع ليلة طلع بدره
جاني ووجهه يشع نور على سمرة
أجابني واستجاب وعملت له سمرة
شرب كأس الرضاب وطابت السمرة
وأمسيت قلبي يرف خائف طلوع فجره
خاف سمرا يقف لا قد طلع فجره
لكن طاب السمر وطابت السمرة
وأمسيت أجيل النظر في كوكب الزهره
نعمة لقانا تساوي الغيث والخضرة
والشكر واجب على النعماء والخضرة
أنعمت لي بالوصول حالية لا مره

نجيم الصباح

كلمات: القمندان

لحن: لقمندان

أداء أحمد يوسف الزبيدي

نجيم الصباح أيش جلسك بعد ما قمنا
نجيم الصباح سامر على الورد والحنا
نجيم الصباح سامر على الفن والمغنى
نجيم الصباح هذا مبرح هذا مثنى
نجيم الصباح أعطف على الصاحب المضى
نجيم الصباح باجري مبكر وبا أتعنا
نجيم الصباح وكلما عودوا عدنا
نجيم الصباح نحنا معاهم وهم معنا
نجيم الصباح طاب السمر كلنا طابنا
نجيم الصباح أيش جلسك بعد ما قمنا
نجيم الصباح تطلع مع الفجر لا أذن
نجيم الصباح طاب السمر بالهنا والفن
نجيم الصباح والطيب والمسك واللاذن
نجيم الصباح والعود ينفح ويتفنن
نجيم الصباح هذا مغنى وذا لحن
نجيم الصباح دايم نبا الزين يتفهن
نجيم الصباح هاتو لنا الند والمدخن

نجيم الصباح اجلس مع الزين واتوطن
نجيم الصباح ما عذر لك يوم ما تفتن
نجيم الصباح ايش جلسك بعد ما قمنا
نجيم الصباح ظبي الحمى بو عيون السود
نجيم الصباح شق الحشا لحظة الحدود
نجيم الصباح بات الشجى في لظى الأخدود
نجيم الصباح يسمي ويصبح مع الباكين
نجيم الصباح أهل الهوى كلهم مهوش
نجيم الصباح حتى بني كرف والمطنوش
نجيم الصباح وفي القريشي بني الشاؤوش
نجيم الصباح من باطل الحوريات العين
يا مرحبا بالضياء والنور
هاشوا مهجنا بنات الحور
فين الثقيلي أبو طهرور
يمحي لنا في الحشا سجين
نجيم الصباح غني لنا غني صوت الدان
الهوى هاشمي يذهب الأحزان
نجيم الصباح والعرف نسنس من البستان
نجيم الصباح الياسمين صاحب النسرين
نجيم الصباح فين العرب فين أهل البان

نجيم الصباح فين العزبي وأهل ديان
نجيم الصباح وأهل المحلة وأهل سفیان
باتوا سوا في حمى شيرين
نجيم الصباح ايش جلسك بعد ما قمنا
غيش معي غيش فوق القات
ود الهوى أمرها هيهات
تعرف لنا من هوى حقات
بتنا ثمالى مع الساقين

المرادفات:

غينا = مشينا

مبرح ومثى = أنواع القات اليمني

اللأدن = عجينة عطرية لينة تستعمل في تحضير البخور اللحجي

بني كرف = اسم قبيلة تسكن أطراف لحج

يقولوا لي نسي حبك

كلمات الأمير: صالح مهدي بن علي العبدلي

لحن الأمير: محسن بن أحمد مهدي

أداء: أحمد يوسف الزبيدي

يقولوا لي نسي حبك وليه تجري وراه
تناسى الحب من قلبك دور لك سواه
وكيف أنساه ونا ريده وقلبي ملك في إيده
أنا مدمن على حبه وقلبي ذي بياه
عرفته والهوى جاهل ربينا في حماه
سقاني دمعه السائل ونا دمعي سقاه
أنا لا شي من دونه ملكني سحر في عيونه
بغمزة قد أسر قلبي وقلبي ما نساه
هوانا في الدماء يجري ودمي من دماه
أنا عمره وهو عمري وزاد روحي معاه
حبيبي كيف باسيه وغيره ليه باجيبه
وأنا بعته هوى قلبي وهوه مني اشتراه
مضى عمر ونا صابر ترقب كأس فاه
وكأسه اليوم لي حاضر وبه قطر الشفاه
وصدره ذي ربي نهده وخده ذي ثمر ورده
يناديني تعال أجنى لقد قرب جناه

تنقاني من الأول وأنا قلبي انتقاه
وكيف اليوم بأتحول وباضحي بهواه
تريننا سوى مره وسري بعض من سره
رماني الحب بسهامه معه لما رماه
حبيبي لو يجافيني أنا باحمل جفاه
مصيره يوم بايجيني وترجع لي الحياه
هوانا قد ربي معنا ولا حاجة تفرقنا
كلام الحاسد العاذل ولا قول الوشاه
أنا راضي وهو راضي ويكفيني رضاه
وأنت ليش يا قاضي تشكك في صفاه
أنا راضي بذا المحبوب أنا حبه ولا باتوب
إذا قلبي أشتكى وجده أنا قلبي ألتقاه
مزج فني مع فنه وسمعي غناه
يعني لي ويتراقص ويسقيني الهوى خالص
حبيبي قط ما مثله ولا بالقى كماه

قال لي اللقاء بكرة

كلمات: يسلم بن علي
لحن: أحمد يوسف الزبيدي
غناء: أحمد يوسف الزبيدي

يا ما ناديت الزين	قال لي اللقاء بكرة
ونسيت أقول للقلب	يهناك يوم بكرة
مرت بي الساعات	وأصبحت في بكرة
لكن حبيب القلب	أرسل يقول بكرة
مرت علي أيام	وشهور من بعده
أشكي بدمع العين	منه ومن صدّه
أرسل وأقول له	حرام أمتي يجي وعده
جوب علي وقال	الوعد ذا بكرة
ألا مرت علي أيام	وشهور من بعده
أشكي بدمع العين	منه ومن صدّه
خلوه يغيب يا ناس	ما دمت أنا راضي
إن غاب عني اليوم	لازم يجي بكرة

كلمات: الأمير صالح مهدي

ألحان: الأمير محسن بن أحمد مهدي

زمان	والله	زمان	من	يوم	غمضة	عيانه
وضحتكه	والكلام	علي	الحسيني	سلام		
أمان	منه	أمان	إن	كان	عنده	أمانة
يرد	حتى	السلام	علي	الحسيني	سلام	
زمان	والله	زمان	من	يوم	غمضة	عيانه
وضحتكه	والكلام	علي	الحسيني	سلام		
أمير	سيد	الحسان	سلطان	حاكم	زمانه	
جميل	حالي	القوام	علي	الحسيني	سلام	
زمان	والله	زمان	من	يوم	غمضة	عيانه
سافر	وقلبي	ضمان	والروح	أيضا	ضمانة	
ماذا	بفعل	الكرام	علي	الحسيني	سلام	
زمان	والله	زمان	علي	الحسيني	سلام	
وحيد	وسط	المكان	فاضي	بجنبي	مكانه	
من	يوم	ولى	علي	الحسيني	سلام	
يلعب	بقلبي	المضان	يمشي	وحوله	سلام	
ظلام						
من	باع	قلبه	وهان	يصر	علي	ذبي
قريب	سيد	الحسان	ما	عاد	يعرف	وطانه
من	يوم	حبه	وهام	علي	الحسيني	سلام

ليته معي في الثبان
في الحزن باسهر ونام
قريب سيد الحسان
والقلب يمسح شجانه
ثبانه في انا والا
سلام الحسيني على
وطانه عاد يعرف ما
دوام تضحك والعين

على الحسيني سلام

صابر على الحب دايم

صابر على الحب دايم
ألا ينام من حب قايم
خايف تخونه عيونه
الا ابن الهوى ياغبونه

بيات من حب ساهر
الايمسح دموع الحواجب
يمسي يداري شجونه
الا ابن الهوى ياغبونه

ألا من ذاق طعم المحبة
ألا يرضى ببعده وغلبه
ألا ابن الهوى ياغبونه

لا تنتظر شي معونة
ألا ينسى الدماء في جروحه
يموت في الحب دونه
ألا ابن الهوى ياغبونه
من باح سره معذب
تمسي بيده مخرب
والناس با يلعنونه
ألا ابن الهوى ياغبونه

الحب سلطان قاهر
والحب فاتن وساهر
والعشق ما يعلنونه

ألا ابن الهوى ياغبونه

أهيف مهفهف مررب

أنيس يضحك ويلعب

يا ناس لا تشغلونه

ألا ابن الهوى ياغبونه

هذا وهذا يرده

كلين يمسك بيده

يا ناس لا تشغلونه

حسادهم يحسدونه

ابن الهوى ياغبونه

ياريتني كنت عنده

والا دربول بسنده

باسوق عندي مرونة

خاين من الأمس يا ناس

الاهمه تجيني ووسواس

خايف عليه يمرضونه

ألا ابن الهوى ياغبونه

إلى بندر عدن باسير سيره
ولا بارد نسيم إلا بصيره
متى با تمشي في لحج الخضيره
باشوف أهلي وأحابي والأخوان
وأنا بارتاح لا شفت شمسان
متى من نظره من حقات بأسعد
وبتعانق أنا والموج والمد
وباودع ليالي الهجر والصد
وأيام الضنى باعيش فرحان
وأنا بارتاح لا شفت شمسان
أنا نذرا علي والرّب يشهد
إذا شفت الغدير أو بير أحمد
على رمل البريقة بافرش الخد
وبانوي بالصيام من شهر شعبان
متى باصحى غبش في الصبح بدري
وباتوجه إلى بستان الكمسري
دقايق فيه تسوى كل عمري
متى بدخلك يا خير بستان
متى باشوف أشجار الحسيني
وباسقيها أنا من دمع عيني
وباقبل تراب الشيخ عثمان
وانا برتاح لا شفت شمسان
بلادي قد حكم دهري ببعذك

أنا عايش هنا والقلب عندش
فقلمي يا عدن ملكك لوحديك
بفضلك يا عدن أصبحت إنسان
وأنا برتاح لا شفت شمسان
من عيد إلى عيد يا زين واصلني
من عيد إلى عيد

خلي المواعيد خلي المواعيد
بس انتة كلمني خلي المواعيد

من عيد إلى عيد يا زين واصلني
من عيد إلى عيد
بين المها العيد يا روح عاجبي
من عيد إلى عيد يا زين واصلني

شوفك من بعيد يا روح ظالمي
من عيد إلى عيد

كلمات وألحان: يسلم بن علي باسعيد

غناء: أحمد يوسف الزبيدي

فيوز القلب

وفي جسمي ضربني ماس

فيوز القلب محروقة

من أفعال الهوى يا ناس

حتى الأكل باذوقه

ولا شي في العيون نعاس

وكيف النوم بايجيني

وخلق الله عليه حراس

على ضوء القمر ساهر

تشهد لي جميع الناس

بارضي أول أنا حاضر

على عيني وفوق الرأس

كلامه يشرح الخاطر

سياسي مثل أبو نواس

لحيلة صاحبي ما أقدر

حتى ذقت مر الكأس

يا ما كتمني السر

ونا بين الرجاء واليأس

بعد اليوم ما باصبر

من عنده دواء يا ناس

جروح القلب تشكي لي

وفي جسمي ضربني ماس

فيوز القلب محروقة

وين بتروح وأنا قلبي معك

سرى الليل والقامر يضوي في السما
ياريت خلي معي ماسك بكفي ذراعه
إلى الحج يرجع لك وبسهر معك
حيث النسيم العليل والحب نشر شرابه

ذا كلام فاضي أني سبتك
وين ما بتروح وأنا قلبي معك
إن مشيت البرشفي بلحقك
باتبعك مهما خصلي لي باتبعك
وين ما بتروح شفني بلحقك
وإن طلعت الجو لازم نزلك

قلت لك أول قبل أوقع معك
قلت لك طيب ونا سلمت لك
وين ما بتروح وأنا قلبي معك
وين ما بتروح وانا قلبي معك
بعد ذاك كله تباني سيبك
ذا كلام فاضي أني سيبك
وين ما بتروح وانا قلبي معك
مستعد للحب وإلا روح معك
تروح من عندي ونا قلبي معك

أنا والقلب في حيره

القلب في حيرة ما بين حب أثنين
أعطي لمن قلبي وأعطي لمن ذي العين
إن قلت للأسمر يا سمر أنا حبك
وإن قلت للأبيض يا أبيض أنا حبك
يجوب الأسمر خليك لي يا زين
يا ناس أنا مختار والعقل مني طار
كل السبب قلبي اللي عشق أثنين
قلبي معك يا أسمر يا حالي المنظر القلب لك وحدك با سكنك في العين
وأرجع وأقول يا أبيض
يا بدر في ليلك أنت منى روحي وأنت حبيبي الزين
بافضل أداريكم وأسكن أراضيكم

الفصل الثاني

محمد صالح عزاني

الفنان الكبير محمد صالح عزاني

الغناء المسرحي والتوحد

عصام خليدي^(١)

قليلة تلك التجارب التي خلقت لتحمي وتظل بما يميزها من قيم إنسانية وجمالية راسخة بأفئدتنا ووجداننا وعقولنا لا يزال رغم صعوبة وحجم المعاناة التي عادة ما تلازم مثل هذه التجارب الإبداعية الخلاقة غير النمطية خاصة في مجتمعاتنا العربية المتخلفة التي لا يقدر كما يجب وينبغي قيمة ومكانة هذه القدرات والمواهب منذ بداياتها الأولى، بل أن المسألة تحتاج في واقعنا الثقافي الإبداعي كي نمنحها (صك الاعتراف والموافقة) زمنا طويلا وثمنا باهظا محسوبا من عمر وحياتنا تلك الموهبة أو من على شاكلتها.

الحقيقة أن الفنان المتميز محمد صالح عزاني واحد ممن تنطبق عليهم هذه المقدمة فالجميع يعلم أنه ظهر كموهبة فنية في وقت مبكر من حياته الفنية وقد سبقه في الظهور كثير من المطربين وأيضا رافقه بفترة ظهوره العديد من زملائه وأترابه في المهنة، وبطبيعة الحال جاء من بعده آخرون ولكن العزاني رغم قصر عمره الفني استطاع أن يختط طريقا ومسلكا يخصه بل أنه نحت في الصخر ليؤسس لنفسه مكانة فنية مرموقة استطاع بها أن يختزل سنوات طويلة من عمره الفني الحافل ليجعل من تجربته الغنائية والموسيقية مثل يحتذى به ويشار إليه بالبنان فيصبح الرقم (الصعب) في سماء الفن اليمني، الأمر الذي عجز عن تحقيقه الكثيرون في الأوساط الفنية، ولذلك هي (مشكلة العزاني) مع حزب أعداء النجاح ما حققه من نجاحات متسارعة مضطردة فلم يستطع الواقع في تلك الفترة أن يجاريه بخطواته الفينة الواثقة المتلاحقة بل أن كثيرا من (الأصنام) الثقافية والإبداعية وقفت في فترة ما (ضد مشروع الفنان محمد صالح عزاني الغنائي الموسيقي).

(١) منقول عن صحيفة ١٤ أكتوبر، ١٣ يناير ٢٠١٤م، العدد ١٥٩٦٤.

فكيف يمكن أن تتخيل حجم المعاناة التي اصطدم بها العزاني مرهف الإحساس مع الواقع المؤلم (المصنم والجامد) يخوض تجربة إنسانية وفنية شاقة جدا (رمت به إلى متاهات أدرك بها البداية ولم يستطيع أن يدرك النهاية!!)، دليلنا على صحة ما نقول أن العزاني أكثر أبناء جيله نجاحا وأقلها توثيقا لأعماله في أجهزة الإعلام اليمنية الإذاعة والتلفزيون، لم يتمكن العزاني من التوثيق والتسجيل إلا في البدايات الأولى من حياته الفنية ومن ثم انقطاع طويل ليعود بعدها للتسجيل والتوثيق بعد وساطات وتدخلات من (الطيبين) لكن في اللحظات الأخيرة من عمره الفني المثمر الحافل والجميل، وبعد أن داهمه المرض والإحباط، لكننا حتى في حالته الأخيرة لم نشاهد العزاني إلا مبدعا .. رائعا .. شامخا..

** شكل الفنان مُجَّد صالح العزاني (ثنائية ناجحة) مع الشاعر الغنائي أحمد بو مهدي

رحمه الله.

** قدم الفنان مُجَّد صالح عزاني مجموعة مثمرة من الأعمال الغنائية في بداياته الأولى تركت علامة مهمة وخصوصية متفردة في مشواره الفني، إذ أنه شكل مع الفنان والملحن القدير فيصل عبد العزيز (ثنائيا متألقا) ومن الأعمال التي نذكرها لهما على سبيل المثال / فين ألتقينا / أيش من أسرار / مثل الأمل .. وفي الواقع تشعر أن هذه الأعمال التي (أتسمت بدرجة عالية من التكنيك النغمي والموسيقي) تستحق عناية الدراسة والبحث لاحقا أهميتها.

تلخص تجربة الفنان مُجَّد صالح عزاني الغنائية والموسيقية وتنقسم إلى ثلاثة محاور:

العمق في الأداء

كان الفنان مُجَّد صالح عزاني يمتلك صوتا جميلا عذبا أخاذا مزوجا بخليط من المشاعر والأحاسيس والانفعالات الإنسانية والفنية وكان من الفنانين القلائل الذين يتمتعون بحضور إبداعي (غنائي مسرحي فني قوي ومؤثر) على كافة المستويات في توصيل الأغنية فيصل في كثير من الأحيان إلى (حالة من التوحد الوجداني والإبداعي) مع المستمع والمتلقي لأعماله

وأغانيه (فينصهرا) ليشكلا معا مشهدا غنائيا منسجما متناغما قوامه الصدق في ملامح وتعابير ونبرات صوت العزائي وقوة وسلامة مخارج الألفاظ التي تمكنه من إقناع كل من يستمتع إليه بأنه بالفعل يعاني من (حالة إنسانية ما .. وجدت في سياق ومضمون النص الغنائي الذي يتعاطاه)، وللعزائي حليات صوتيه حباه الله بها في غاية العذوبة والسلاسة والوضوح تمكنه من القيام بعملية أشبه ما تمكن أن يطلق عليها (عملية تنويم مغناطيسي) يصل إليها في ذروة أدائه لأغنياته الرائعة مع المستمع والملقي الذي يجد نفسه لا يستطيع أن ينصرف بعينه وبأذنيه عن متابعة أداء العزائي الساحر والأخاذ، ومن هنا يأتي سر نجاح العزائي في شفافية وروعة أسلوب وحرقة وصدق وعبقرية غنائية وأدائه العيق لأعماله الفنية التي نتذكر منها: تسألني كيف الحال ظن أني نسيته / اتفقنا أنا ما نتفق / بعد إيه ترجع لحي / مستحيل أنساك / أشتقت لك / مثل الأمل / أنا وهو انظلمنا / خلاص بنساك ... وغيرها.

الأعمال الغنائية التي قدمها لكبار الملحنين

قدم للعزائي في بداية مشواره الغنائي نخبة من ألمع الملحنين الكبار في ساحة الغناء اليمني بذلك الوقت ألعانا خالدة مكنت صوت العزائي من الظهور بقوة وثبات ومن أشهر هؤلاء الفنانين الأستاذ محمد مرشد ناجي / محمد محسن عطروش / أحمد المحسني / فيصل عبد العزيز .. وآخرون، إلا أن الفنان محمد صالح عزائي استطاع أن يكون شخصية مستقلة وبصمة خاصة تحسب له بخروجه من جلباب وعباءة تلك الأسماء المؤثرة الكبيرة بمدارسها ومناهجها في ساحة الغناء اليمني، فلم يكن مقلدا أو تكرارا لأحد .. بل قدم ألحان أساتذته بكل صدق وعشق وأمانة ليضيف إليها أحاسيسه ومشاعره وتجربته المستقلة، وقد نجح بذلك تماما إذ أننا لا يمكن أن نتذكر عندما يغني العزائي إلا حضوره اللافت والمبهر وصوته الحنون الرخيم المتألق.

ملحن من الطراز الأول

مما لا شك فيه أن الفنان مُجَّد صالح عزاني قد تدرج وتدرج عبر مراحل فنية سبق أن تحدثنا عنها في البداية وعن التسلسل الذي مر به العزاني في حياته الفنية كصوت متفرد ثم مؤد يمتلك قدرات نادرة وبالطبع هذه التراكمات أوصلته بجدارة ليكون ملحننا بارعا متميزا أمتلك بالفعل أدواته الفنية وأبحر بها في عوالم غنائية موسيقية كونية.

** تأثر الفنان مُجَّد صالح عزاني (الملحن) بكل المدارس الفنية التي سبقته وعلى وجه الخصوص مدرسة الأساتذة مُجَّد مرشد ناجي / مُجَّد محسن عطروش / المحسني / فيصل عبد العزيز، ونستطيع القول أنه تمكن من (استيعاب وهضم كل المدارس الكبيرة في فن التلحين ليخرج بخلاصته وتجربته المتفردة) كملحن شكلته تلك التجارب الموسيقية وصقلته لتصنع منه (ملحننا من الطراز الأول).

** تميز (العزاني) بقدرته الفائقة في توظيف كثير من الإيقاعات الشعبية والنغمات المتداولة كموروث غنائي في (أبين ولحج وشبوة) وقام باستخدامها في ألحانه بأسلوب مغاير ومعالجة حديثة كما ألبسها فلادة موسيقية متجددة متطورة مليئة بالطرب والأحاسيس المعبرة عن المشاعر العاطفية الرومانسية والإنسانية المتجددة المتنوعة الراقية والباذخة المصحوبة بالشجن والحنين واللوعة والاشتياق العذب الجميل المحبب للقلب / مثال على ذلك ألحانه في أغنيته: ظبي شفته / الطير الأخضر / ناقش الحنة / شلني يا دربول / يا أهل ذي الساكن / يا حبايب..

كما أبدع فناننا الراحل في الجانب الآخر بأسلوب جديد أظهر فيه مواهبة وملكته الفنية الغنائية ذات الأبعاد والأشكال والجمل والقوالب الموسيقية المختلفة المتناغمة التي تتم عن معرفة ودراية وبشكل موسيقي مدروس تبلور بصورة جلية وواضحة في (ديناميكية وحركة ورشاقة الأرتام وتعدد المقامات) الممزوجة ببراعة وإجادة وإتقان مع التعابير الجمالية والروحية والحسية المعنوية التي قدمها في أغانيه محلقا على بساط حنجرتة صوته المخملي الراقى والحنون في مدارات وفضاءات غير متناهية، وتجمع بإقتدار وحنكة في تقديم وتوصيل قضايا فنية

وإيقاعية وموسيقية حملت قيم ومفاهيم ورؤى ودلالات إبداعية بالغة الأهمية، تستند وتتكى على الأصالة والتراث رفدت بثناء تجربته ونهضت بمشروعه الحدائى المعاصر فى مسار الغناء اليمنى، واستطاع العزانى (كملحن حدىث العهد) أن ىمنح حنجرته وصبايته (الذهبية) ما كانت تستحقه من ألحان متفردة متطورة وخالدة، فلم نشعر نحن كمتذوقىن أن هناك فارقا كبرىا قد حصل أو خلل حدث فى مسيرته الفنية بعد أن تولى مهمة التلحين لنفسه وتوقف عمالقة التلحين من تعاملهم معه، ومن وجهة نظرى أن ذلك أمر لم ىكن بسيطا وسهلا على الإطلاق، (تجاوزة العزانى الملحن بتفوق ونجاح منقطع النظير)، من الأعمال ذائعة الصيت التى تؤكد موهبته ملحنا من الطراز الأول على سبيل المثال أغانيه: ظن أنى نسيت / اتفقنا / بعد إيه ترجع لحي / بلادى إلى المجد / بالنار والحديد / (ولو نويت الهجر هذا اللحن جديدا) لم ىتم توثيقه لأجهزة الإعلام اليمنية واحتفظ بمكتبتى الفنية الموسيقية بتسجيل خاص بصوت العزانى أهدها لى الشاعر والصدىق أحمد بو مهدى رحمه الله فى بداية حياته الفنية.

** استخدم الفنان مُمجد صالح عزانى المقامات الشرقية الأصيلة فى أعماله الغنائية الموسيقية مثل (الراست) ومقام (البيات) مقام (الحجاز) بالإضافة إلى مقام (الحسنى على درجة لا).

** من أهم الشعراء الذين تعامل معهم العزانى الأساتذة مُمجد سعد عبد الله / مُمجد عبد الله بامطرف / أحمد الجابرى / أحمد أبو مهدى / مصطفى خضر / محسن بريك / عمر عبد الله نسرین...

** كان للعزانى دور مهم و متميز فى سفر الغناء الوطنى فمن منا لا یتذكر أغانيه الشهيرة (بلادى إلى المجد) وأغنيته البديعة (بالنار والحديد).

ختاما

رحلة تعب .. ومعاناة .. وألم .. وإبداع .. وتألقت تخللت مسيرة الفنان مُمجد صالح عزانى، رفع عالیا سمعة ومكانة الوطن اليمنى فى جميع المحافل العربية الدولية، وقدم (النموذج) فى سنوات البذل والعطاء .. لم ىسع فى حياته (لمنصب أو جاه..!!؟) عاش لا ىملك سوى

رصيده الفني الأصيل، ليبقى ويظل (ملكا متوجا) في قلوب جماهيره وعشاقه ومحبيه حتى
كتابة هذه السطور منذ رحيله في تاريخ ١٨ مارس ١٩٨٠م.
أتمنى أن أكون قد وفقت في اقتطاف باقات من خمائل وزهور (حدبقة العزاني) الغنائية
الوسيقية الإنسانية رائعة البهجة والجمال.

١٤ أكتوبر،

الأثنين ١٣ يناير ٢٠١٤م، العدد ١٥٩٦٤

الفنان / محمد صالح عزاني ١٩٤١ - ١٩٨٠م

اسم يتردد على كل لسان - ونغم يترسخ في الوجدان*

علي حيمد

تمر الذكرى السنوية عاماً بعد عام على رحيل الفنان صاحب الصوت العذب والمتميز وصاحب العواطف والأحاسيس المرهفة فنان شفافية الوجدان ، الفنان الراحل مُجَّد صالح عزاني رحمه الله فبالرغم من تلك السنوات إلا أن حبه في قلوب الناس وشعبيته تزدادان يوماً بعد يوم وأعماله التي قدمها خلال مسيرة حياته الفنية القصيرة على الرغم من قلة عددها إلا أنها تتردد على كل لسان وترسخ في الوجدان، فلا تخلو أي مناسبة فنية غنائية طربية من تقديم أعمال الفنان العزاني ، حيث أصبح الفنانون من أبناء جيل الشباب ينهلون من ينبوع عطاء العزاني، هذا الفنان الذي ترك ثروة فنية ارتقت إلى مستوى المدرسة يتتلمذ فيها الفنانون الشباب ويتلقون فيها فنون الإبداع في الأداء من حيث كيفية التعامل مع مخارج الألفاظ والفنان مُجَّد صالح عزاني رحمه الله واحد من الفنانين القلائل الذين تأثر بهم عدد من الفنانين الشباب منهم من تميز وتفوق وتخرج بنسبة نجاح عالية مثل الفنان عصام خليدي وعبود خوجة ومنهم من لا يزال يشق طريقه ويثبت أقدامه على طريق النجاح والتفوق مثل وليد سلامي وأسامة عزاني وطابور طويل من الفنانين الواعدين الذين لا يزالون في بداية طريق مشوار حياتهم الفنية وسيواصل التأثير بمدرسة العزاني جيلاً بعد جيل وإذا عدنا إلى تناول بعض من جوانب التجربة الفنية للفنان الراحل مُجَّد صالح عزاني فإنه يمكننا القول بأن العزاني رحمه الله حقق خلال فترة قياسية محددة نجاح منقطع النظير واستطاع أن يحقق مجداً فنياً لم يستطع تحقيقه كثير ممن سبقوه أو ظهوروا معه في مجال الغناء والطرب، وعندما أقول أن العزاني فنان ناجح فأنتني لا أبتجاوز بذلك مقاييس النجاح الفنية الاعتيادية، علماً بأنه كان يمتلك مقاييس ومقومات النجاح الفنية بما يسمح لي أن أقول وبثقة عالية وبصوت مسموع أن العزاني قد نجح فعلاً في إنجاز مهمته الفنية ووظيفته الفنية الاجتماعية وبصورة تليق والمكانة الفنية الرفيعة والحضور الفعال في حركتنا الفنية الغنائية وفي الوجدان الفني والروحي لدى المتلقي.

كيف لي إذن أن أثبت ذلك النجاح الذي حققه العزاني، أنني لا استند في إثباتي هذا إلى حبي وإعجابي بهذا الفنان ولا بعواطف الشخصية ولكنني استند إلى كثير من المواقف البارزة في حياة هذا الفنان وإلى شهادات العديد من الفنانين الكبار الذين أثروا تأثيراً عميقاً في تأسيس وتطوير حركة الفن الغنائي اليمني ومنهم فنانا الكبير الأستاذ مُجَّد مرشد ناجي والفنان الكبير الأستاذ مُجَّد سعد عبدالله والفنان الكبير مُجَّد محسن عطروش ومن الفنانين الذي عاصروا الفنان الراحل العزاني وساهموا بهذا القدر أو ذاك في تكوين ملامح تجربته الفنية الغنائية وزامنوا تطوره ومعاناته والدليل على ذلك بأن الفنان مُجَّد صالح العزاني استطاع أن يقنع كبار الفنانين في بلادنا بإمكانياته وقدراته الفنية مما جعلهم يقدموا له أجمل ما لديهم من أعمال، وبذلك فأُهم قد أسهموا ومقادير مختلفة في صياغة موهبة هذا الفنان الشاب الذي بدأ حياته الفنية عملاقاً وأسهموا في الوقت نفسه في تطور حركة الفن الغنائي في بلادنا بالإضافة إلى الفنانين الكبار الثلاثة الذي سبق ذكرهم يأتي فنان اليمن الكبير وموسيقارها العظيم الراحل أحمد بن أحمد قاسم الذي قدم للعزاني لحن أغنية بعنوان (صدقني أحبك) من كلمات الشاعر الغنائي الكبير الفقيه أحمد بو مهدي كما أعطاه رائد الأغنية العدينية الفنان الكبير خليل مُجَّد خليل لحن أغنية (حبيبي لحن غنيتته) ولحن (يا اهل الهوى) .. أما الفنان العزيز الأستاذ مُجَّد سعد عبد الله رحمه الله فقد استجاب وبحب خالص لطلب فناننا الراحل العزاني وأعطاه لحن أغنية (محل ما يعجبك روح) والذي كان قد وضعه لتؤديه زوجته الفنانة عواطف ومثل موقف الفنان بن سعد تجاه الفنان العزاني لا يعبر عن مجاملة أو جبر خاطر بل عكس عمق الود والاحترام والتقدير لإمكانات الفنان الراحل العزاني الفنية وقدرته على إحراز النجاح الفني الرفيع كما قدم الفنان بن سعد للعزاني نص غنائي شعري للأغنية التي لاقت شهرة كبيرة وهي أغنية (فين ألتقينا وشفتك فين) من ألحان فيصل عبد العزيز حمود.

ومن مميزات الفنان الراحل مُجَّد صالح عزاني أنه عندما يؤدي لحن يقدم له من قبل أحد الفنانين الكبار فإنه لا يغني اللحن كما يقدم له ولكنه يضيفي إلى اللحن لمسات فنية جميلة

ويعطيه من روحه نكهة خاصة تجعله يصل إلى قلب المتلقي قبل أن يصل إلى مسامعه وهذا ما افتقدناه اليوم لدى العديد من فنانينا إلا فيما ندر.

ولقد قال عنه الفنان مُجَّد سعد عبد الله: (أن العزائي عندما يأخذ أي لحن ويقدمه فهو يسكب روحه في جوانبه ويقدم اللحن بأروع مما كان عليه).

ومن الألحان التي قدمها الفنان العزائي ولا زالت خالدة في الوجدان أغنية (مستحيل أنساك) التي لحنها الفنان مُجَّد محسن أحمد (المحسني) وكتب كلماتها الشاعر عبد الصمد عبد الجبار وأغنية (خلاص بنساك من قلبي) والتي هي من ألحان المحسني أيضا كما أن الفنان أبو بكر المهني قد جاء من جيبوتي ليعطي العزائي عدة ألحان أبرزها لحن (حالي المبسم).

الاكتشاف والبداية :

في الواقع أن محطة العلاقة بين فنان اليمن الكبير مُجَّد مرشد ناجي والفنان الراحل مُجَّد صالح عزائي أهم محطة في حياة العزائي رحمه الله عليه لذا لا بد لنا من التوقف أمامها لأنها تستحق منا ذلك، حيث كان للفنان الكبير الأستاذ مُجَّد مرشد ناجي الفضل في اكتشاف الموهبة الفنية للفنان مُجَّد صالح عزائي رحمه الله وذلك عندما كان الفقيه أحد تلاميذ مدرسة النهضة بالشيخ عثمان وكان الفنان الأستاذ مُجَّد مرشد ناجي أحد أفراد الهيئة التدريسية في المدرسة ولكون من إحدى مهام المدرس اكتشاف كل ما هو رائع وطيب لدى التلاميذ ودعمهم بالنصح والتوجيه والنقد، فقد قدر للفنان المرشدي أن يكتشف ويرعى موهبة الفنان الراحل العزائي الغنائية حيث استشعر ملكاته الصوتية الخاصة جمالا وحنانا وجاذبية وقدرة على الإطراب وجذب المستمع ووجد في روحه ما يتناسب مع تقديم الفنان الغنائي الناشئ القابل للنمو والارتقاء واعتبارا لهذا التقدير أختاره الفنان الكبير المرشدي مع عدد من زملائه التلاميذ لإحياء النشاطات الفنية المدرسية وكانت بداية انطلاقة العزائي، حيث تم فيها اختياره ضمن مجموعة (الكورس) التي كانت تصاحب الفنان الكبير مُجَّد مرشد ناجي في أغانيه وحفلاته، ومن ثم بدأت مرحلة إعطائه بعض الألحان وأولها أغنية (امنعوا الهجرة) في عام ١٩٥٨م وهي من كلمات الشاعر عبد الله غالب عنتر، ثم أشركه المرشدي في أوبريت (الزواج)

وهو أبريت اجتماعي يعالج غلاء المهوور في تلك الحقبة الزمنية واشترك في هذا الأوبريت إلى جانب العزاني عدد من الفنانين كان من أبرزهم الفنان المعتزل أحمد ناجي قاسم، كما أعطاه في أواخر حياته الفنية أغنية (اشتقت لك يا حبيب روحي ونور العين) وهي من كلمات الشاعر محسن بريك.

وهذا العطاء السخي من قبل المرشدي للعزاني دليل على حبه له ولموهبته وملكته الفنية حيث أن الفنان مُجَّد مرشد ناجي كان يفتخر دائما بالمستوى الفني للعزاني في أدائه وفي دماثة أخلاقه ورقة تعامله واحترامه للآخرين.

وذات مرة قال المرشدي: (أن العزاني قد عمل أشياء أي ألحان أكبر من عمره الفني وقال أنه يمتلك حضوراً فنياً مدهشاً جداً وأضاف أنه يتميز بقدرة على خلق وربط جسور فينة بينة وبين الجمهور حيث يستطيع أن يستقطب عواطف ووجدان الجماهير من خلال تفاعله الأخاذ وكذا تصرفاته الفنية الحكيمة والصائبة أثناء الأداء بحيث يتميز أدائه بالشفافية وقوة التعبير والتمثيل المبدع للنص الشعري الغنائي، وتجدد الإشارة إلى أن الفنان المرشدي أول من أهدى الفنان العزاني آلة عود فخمة ساعدته على إتقان عزفه بصورة طيبة.

مرحلة تكوين الشخصية الفنية الخاصة بالعزاني :

ومن المراحل المميزة في التجربة الفنية للفنان مُجَّد صالح عزاني هي مرحلة لقائه بالفنان الكبير مُجَّد محسن عطروش حيث أسهمت هذه المرحلة إسهاماً فعالاً في تكوين الشخصية الخاصة بالفنان العزاني رحمه الله.

فبمجرد سماع العطروش بصوت العزاني حتى لفت انتباهه ذلك الصوت الجديد وجعله يعجب به وبحسن أدائه ووجد في العزاني قدرة صوتية وملكية فنية جديرة بالاهتمام والعناية والرعاية وكما قال لي ذات مرة الفنان العطروش بأن أول من قدم له الفنان العزاني كان الفنان الأستاذ علي حسين الكيلة الذي كانت تربطه صداقة بالفنان العزاني والشاعر الراحل أحمد بو مهدي وكان الأستاذ الكيلة سبب التعاون بين العطروش والعزاني، وقام الفنان العطروش في بداية مرحلة لقائهما بإعطاء العزاني لحنين لأغنيتين هما: (ساعة ما نظرتك... ظنيتك

ملاك) من كلمات الشاعر علي مُجَّد حسن و(أنا وهو انظلمنا) من كلمات عمر عبد الله نسير وألحان العطروش.

ونظرا لما كان يتحلى به العطروش من تألق ونجاح ونجومية وكونه قد أجتاز مسافات شاسعة في وقت قصير حتى أصبح أحد نجوم الأغنية في مطلع الستينيات من القرن العشرين فإن هذا الأمر قد أسعد فنانا العزاني وجعله على الفور يجتهد في استيعاب اللحنين ودشن أول لقاء له مع الاستاذ الفنان مُجَّد محسن عطروش بتسجيله لأغنية (أنا وهو أنظلمنا) لإذاعة عدن وتلاها تسجيل أغنية (ساعة ما نظرتك) وكلنا يتذكر مدى النجاح الفني الجماهيري الذي حققاه هذان اللحنان ومن أجمل الألحان التي أهداها العطروش للعزاني لحن (أغنية تسألني كيف الحال .. يا سائل عن أحوالي) وهي من كلمات عمر عبد الله نسير وألحان العطروش وقد حققت هذه الأغنية نجاح كبير ولا زالت تتردد حتى يومنا هذا على حناجر العديد من الفنانين الشباب على الرغم من أنها لم تسجل للإذاعة بل سجلت للتلفزيون (ق ٢) في سهرة فنية للعطروش والعزاني وتم نقلها إلى الإذاعة من التسجيل التلفزيوني نظرا لورعة كلماتها وعذوبة لحنها، ومما رواه العطروش عن العزاني قال: بأن العزاني كان سريع الحفظ وكان يعشق الفن حيث أنه بعد أن ينهي دوامه في مصفاة عدن عند الساعة الخامسة مساءً يقطع المسافة الطويلة من عدن إلى أبين لحضور البروفات رغم صعوبة الطريق في ذلك الوقت وهذا دليل على حب وعشق العزاني واحترامه لفنه وللعملية الإبداعية، ونتيجة إخلاص العزاني فإنه استطاع أن يستفيد كثيرا من ملكاته الفنية بل استطاع أن ينميها ويطورها بصورة تدريجية تتلاءم مع تطور حركة الفن الغنائي في بلادنا مستفيدا من ذلك في تفاعلاته المباشرة مع التجارب الفنية الأخرى مثل تجربة الفنان الكبير مُجَّد مرشد ناجي والفنان الأستاذ مُجَّد محسن عطروش وغيرهم ، وعلى ما يمتلكه من مخزون فني ودراية بمختلف ألوان الغناء اليمني مثل الصنعاني، والحضرمي، واللحجي، والعدني، واليافعي كون هذه الألوان تشكل تراث غنائي شعبي غني بالأصالة والجمال، معبرا عن حساسية هذا الشعب الفنية والحضارية وتشكل في مجموعها أيضا وحدة الفن الغنائي اليمني الذي وبحكم ما يزرخ به من تلاوين فنية وخصوصية إيقاعية لا يزال يمتلك من القدرة الفنية بما يؤهله للتواصل مع العصر،

وقد أعجب الفنان الراحل مُجَّد صالح عزازي بهذه الألوان وسعى إلى التعرف عليها، وبالتالي إجادتها على نحو طيب.

كل هذه العوامل أهلت العزازي لكي يصبح ملحنًا متميزًا حيث قام بتلحين أول لحن له لأغنية من كلمات الشاعر الغنائي الكبير أبو مهدي رحمه الله بعنوان (متى يلتقي بك) وكان ذلك عام ١٩٦٥م، ثم لحن أغنية من كلمات بو مهدي أيضا بعنوان (شلي يا دربول تجمل) وهذا اللحن شكل تحولاً فنياً طيباً في تجربة العزازي التلحينية وكشف عن الإمكانيات الفنية الرائعة التي تختزن في روح هذا الفنان المبدع، ولقد شكل بو مهدي والعزازي رحمهما الله ثنائي فني في تلك الفترة فبالإضافة إلى الأعمال الغنائية التي أشرت إليها فأن هناك عدد كبير من الأعمال الأخرى.

التي لحنها العزازي لبومهدي مثل:

١- شي خط

٢- ظن أني نسيته... إلخ

كما لحن العزازي لعدد آخر من شعراء الأغنية اليمنية مثل:

- الشاعر مصطفى خضر... أغنية (أتفقنا أننا ما نتفق).

- والشاعر علي مُجَّد محسن... أغنية (بعد إيه ترجع لقلبي).

وكم هائل من الأغاني الوجدانية العاطفية الرائعة وكذلك عدد من الأغاني الوطنية أذكر منها أنشودة (بلادي إلى هيا انهضي) من كلمات الشاعر احمد بومهدي ، وكان من الطبيعي أن يجابه الفنان العزازي رحمه الله بجملة من الانتقادات الفنية إزاء محاولاته التلحينية وحاول البعض محاصرته في مجال تأدية ألحان الآخرين فقط واستكثروا عليه محاولاته في التلحين دون مبررات منطقية إلا أنه بإرادته القوية وتصميمه ووقوف الطيبين إلى جانبه وتشجيعه على الاستمرار في التلحين فإنه شق طريقه وحفر في الصخر وقدم أجمل الألحان التي ستظل خالدة في الوجدان وشاهدة على العبقرية المبكرة للفنان مُجَّد صالح عزازي رحمه الله

قدمت هذه المادة في فعالية ثقافية لجمعية الموروث في منتدى بن شامخ في ١٧ مارس ٢٠٠٥*

إحياء للذكرى (٢٥)

لرحيل الفنان العزاني

في ندوة نظمتها جمعية تنمية الموروث الشعبي في منتدى الفنان محمد سالم بن

شامخ

البكم بعض مما جاء في تلك الفعالية تغطية صحفية /علي حيمد

بمناسبة الذكرى (٢٥) لرحيل الفنان محمد صالح عزاني نظمت جمعية تنمية الموروث الشعبي مساء الخميس ١٧ مارس ٢٠٠٥م أمسية ثقافية وفنية في منتدى الفنان محمد سالم بن شامخ حضرها عدد من الأدباء والفنانين والمهتمين، في هذه الأمسية قدمت العديد من المداخلات والاتصالات الهاتفية من عدد من المثقفين والفنانين كما قدمت نماذج غنائية من الأعمال الغنائية الرائعة للفنان محمد صالح عزاني وفيما يلي تفاصيل هذه الأمسية:

استهل الأمسية الأديب نجيب مقبل الأمين العام للجمعية طالباً من الحاضرين قراءة الفاتحة على روح الفنان العزاني ثم قال: لقد دأبت جمعية الموروث الشعبي على إحياء المناسبات المتعلقة بالمبدعين الذين رحلوا والذين لا يزالون على قيد الحياة وقال أننا اليوم نواصل فعاليتنا للاحتفاء بالذكرى (٢٥) لرحيل عندليب اليمن الطائر الأخضر محمد صالح عزاني صاحب الصوت العذب الذي جاء من الصف الثاني لينافس الفنانين الرواد وكان له ما كان من أغان عذبة وحضور في وجدان وضمير الناس واستحق أن يكون فنانا وملحنا بمعنى الكلمة، ثم قدم المشاركين وكان أولهم الفنان المثقف والباحث عصام خليدي الذي كان له عدة مداخلات حول هذا الفنان وفنانين آخرين وتعلمنا من أطروحته الكثير حيث جاء في مداخلة الفنان عصام خليدي التي عنوانها (تجليات الأداء العميق وعذوبة اللحن الرقيق) والذي استهلها قائلاً:

أنني أشعر بسعادة بالغة وأنا أجد هذه الجمعية تحرص في نشاطها الدؤوب والحثيث في فعاليتها التي تركز للاحتفاء بقامات أدبية وفنية بذرها الله بذرة صالحة فنيا وملاء الفراغ في الساحة الفنية وتميز العزاني لم يكن من فراغ بل توفرت عوامل عدة كانت السبب في تميز العزاني والفترة التي ظهر فيها العزاني كانت فترة زاخرة بالعطاء الفني وكان هناك كم من المبدعين ومن الأعمال الإبداعية ، وعلى الرغم من ان الأعمال التي قدمها العزاني كانت قليلة عدداً وعندما يقف المرء أمام الأعمال التي قدمها العزاني فإنه يستنتج من صوته المجهود الكبير الذي يبذله ، ونحن اليوم أمام الفنان مُجَّد صالح عزاني وهو من الفنانين الأوائل الذين خلقت تجاربه لتبقى وتظل بما يميزها من قيم إنسانية وجمالية راسخة في وجداننا وعقولنا ولا تزال رغم صعوبة المعاناة التي عادة ما تلازم تلك التجارب الخلاقة غير النمطية والفنان العزاني رحمه اله ظهر كموهبة فذة في وقت مبكر من حياته ورغم قصر عمره الفني استطاع بهذا أن يحتزل سنوات طويلة من عمره الفني الحافل ليجعل من تجربته الغنائية والموسيقية مثالا يحتذى به وأصبح الرقم الصعب في سماء الغناء اليمني الأمر الذي عجز الكثير عن تحقيق هذا النجاح فكيف يمكن للمرء أن يتخيل حجم المعاناة التي اصطدم بها العزاني مع الواقع المؤلم ليخوض تجربة إنسانية وفنية شاقة رمت به إلى متاهات أدرك بها البداية ولم يستطع إدراك النهائية.

ثم لخص الفنان الباحث المبدع عصام خليدي تجربة الفنان مُجَّد صالح عزاني في محاور ثلاثة هي:

١- العمق في الأداء.

٢- الأعمال الغنائية الرائعة التي قدمها لكبار الملحنين، مثل: المرشدي والعتروش والمحسني وفيصل عبد العزيز حمود .

٣- خوضه لغمار التلحين حيث وصفه الخليدي بأنه ملحن من الطراز الأول وتأثر بكل المدارس التي سبقته وعلى وجه الخصوص مدرسة الأستاذ الفنان الكبير مُجَّد مرشد ناجي والأستاذ الفنان الكبير مُجَّد محسن عتروش، وأضاف بأن العزاني تميز في توظيف الإيقاعات الشعبية والنغمات المتداولة كموروث غنائي واطاف إليها جمل

موسيقية مليئة بالطرب والشجن الجميل المحبب إلى القلب واستخدم الفنان العزاني المقامات الشرقية الأصيلة في أعماله الموسيقية مثل مقام (الرصد) ومقام (البيات) ومقام (الحجاز) بالإضافة إلى مقام (الحسيني بدرجة لا).

المجلس المحلي بمديرية المنصورة ممثلاً بالأخ خالد سيف عضو المجلس الذي شارك في الحديث قائلاً: يسعدني ويشرفني حضور هذه الفعالية كما أشكر جمعية الموروث على إقامتها هذه الأمسية المكرسة لإحياء الذكرى (٢٥) لرحيل الفنان محمد صالح عزاني الذي يعتبر أحد رموز الأغنية اليمنية والذي تميز بأغانيه العاطفية بأسلوب غنائي زاخر بالعطاء من خلال صوته الشجي وأدائه وألحانه التي أسعدت عشاقه حتى يومنا هذا، ولا أخفي عليكم بأن المجلس المحلي قد وضع اسم الفنان العزاني مع عدد آخر من الفنانين والكتاب لتسمية بعض شوارع وأحياء مدينة المنصورة بأسمائهم وذلك وفاء لعطاءاتهم.

وأخيراً أطالب وزارة الثقافة والسياحة بالإسراع في طباعة الكتاب الذي يؤرخ مسيرة حياة الفنان العزاني الذي قام بتأليفه الشاعر والباحث الراحل أحمد بو مهدي بعنوان: (العزاني كما عرفته).

كما تحدث الفنان الشاب نجوان شريف ناجي والأستاذ صالح التوي وجميعهم أكدوا على نجاح التجربة الفنية للفنان الراحل محمد صالح عزاني، ثم تلقى الحاضرون اتصالات هاتفية من عدد كبير من المثقفين والفنانين وهم:

الأستاذ/ يسلم مطر، رئيس قطاع قناة تلفزيون ٢٢ مايو من عدن.

الفنان/ نجيب سعيد ثابت

الفنان/ فضل كريدي

الفنان/ عوض أحمد

الفنانة/ أمل كعدل

الأستاذ الإعلامي/ صلاح بن جوهر

حيث أكدت جميع المداخلات على عظمة الفنان ومما جاء في اتصال الأستاذ يسلم مطر: إن الفنان العزائي قيمة فنية كبيرة وتأثر به العديد من الفنانين الشباب وقال: أن مكتبة التلفزيون تحتفظ بالعديد من أعماله الفنية وسنعمل على تنظيمها وبثها بالصورة اللائقة وأشاد بجهود جمعية الموروث الشعبي على الصعيد الثقافي والفني.

ثم جاء دور الغناء حيث تألق الفنان المبدع الأستاذ عصام خليدي في تقديم أغنية (تسألني كيف الحال) وهي من كلمات عمر عبدالله نسير والحنان الفنان الكبير مُجَّد محسن عطروش.

الفنان الكبير مُجَّد محسن عطروش يشارك في هذه الأمسية.

تلقى الحاضرون اتصالا هاتفيا من الفنان الكبير مُجَّد محسن عطروش المقيم في العاصمة صنعاء حيث جاء في اتصاله الهاتفية ما يلي:

الفنان مُجَّد صالح عزائي رحمه الله كان إنسانا شديدا الإخلاص لاصدقائه وكان فنانا حساسا جدا لم تكن تلقائية بل كانت داخلية انقضائية.

وعندما تعاملت معه كنت أشبه بالمرابي والأستاذ والحقيقة أنني عمري لم أحزن ولم أندم على إنسان فقدته مثل ندمي على العزائي ولكن لا اعتراض على أمر الله، ثم أضاف الأستاذ العطروش أن الفنان العزائي تميز بسرعة حفظ الأعمال الغنائية كلماتنا وحننا وكان يتعامل مع الفن بعشق مفرط وكان حفظه للأعمال حفظ روحي وحسي وكنا عندما بدأنا نتعامل مع صوت العزائي كانت تملأنا الثقة بأننا نتعامل مع صوت متمكن وتتوقع بأنه سيصل هذه الألحان إلى المتلقي بالشكل المطلوب وفي نفس الوقت نضمن عوامل نجاح اللحن.

وكان رحمه الله يحظى بحب واحترام الشاعر عمر بن عبد الله نسير الذي خصه بعدد من النصوص الذي كان آخر نص جديد كتبه خصيصا للعزائي بعنوان (السلوان والنسيان) وهذا اللحن لم تساعده ظروفه الصحية على تقديمه.

وأعلن الأستاذ العطروش أنه يعكف حالياً على كتابة مذكراته ومن ضمنها فصل خاص بعلاقته بالعزاني .

ثم القى كاتب هذه المتابعة مداخلة مستفيضة تم نشرها كاملة في هذا الكتاب .
ومن بين الحاضرين تحدث الأستاذ الشاعر والملحن حسن عبد الحق والفنان عباد الحسيني والأستاذ جمال شراء وأبو بكر الوزان الذي تحدث عن ذكرياته مع المرحوم الفنان العزاني ثم قدم الفنان الجميل عباد الحسيني أغنيتين من أغاني العزاني وهما: (أنا وهو انظلمنا) من كلمات عمر عبد الله نسير وألحان العطروش وأغنية (يا أهل ذا الساكن) من كلمات أحمد بومهدي وألحان العزاني.

ثم قدم الفنان الشاب الذي يشق طريقه بثبات نحو التألق والنجومية نجوان شريف ناجي قدم أغنيتين من أغاني العزاني، هما:
مستحيل أنساك.

واشتقت لك يا حبيب روحي.

الأولى من كلمات عبد الصمد عبد الحبار وألحان المحسني والثانية من كلمات محسن بن بريك وألحان فنان اليمن الكبير مُجَّد مرشد ناجي.
أدار الفعالية باقتدار الأديب الجميل (نجيب مقبل).

ذكريات عن حياة فقيه الحركة الفنية اليمنية العزاني

طه فارح

عرفته في الخمسينات عندما كنا زملاء في مدرسة النهضة العربية، وزادت معرفتي به عندما كنا رفيقين في الحياة العملية والفنية .. حزنت عليه مرتين المرة الأولى عندما تعب كثيراً من مرضه الذي أصابه وأضناه وهو الإنسان والفنان الوديع صاحب الابتسامة الدائمة والقلب الرقيق، والمرة الثانية حزنت وبكيت كثيراً بعد الحادثة التي أصيب بها وأدت إلى وفاته

ولم أصدق ما سمعته إلا عندما ذهبت مع الفنان الكبير مُجَّد سعد عبد الله، إلى مستشفى الجمهورية وتلقينا التعازي من قبل الإخوة الممرضين فلم أتمالك أعصابي وبكيت بحرقة حتى أن الفنان مُجَّد سعد عبد الله تأثر وبكى بصمت ولم يستطع في بداية الأمر قيادة سيارته من هول المصاب وبدأ يهدئي لأنه يعرف مدى العلاقة التي تربطني برفيق دربي الفنان الراحل.

فقد بدأنا أنا وزميلي وأخي مُجَّد صالح عزاني حياتنا الفنية في مدرسة النهضة العربية، كما قلت - وتعلمنا على يد الأستاذ مُجَّد مرشد ناجي وكنا آنذاك (مغنيي المدرسة) واذكر أن في فترة الاستراحة كنا نغني لهم كما كنا نغني ونشترك في الرحلات المدرسية التي كانت تقيمها المدرسة من حين لآخر - وأستاذنا مُجَّد مرشد ناجي يعرف ذلك وأخيرا عرض علينا الأستاذ الكبير أن نشترك في فرقته الموسيقية بدور - كورس - وبعد اشتراكنا في الفرقة بنفس الدور اكتشف الأستاذ مرشد أن أصواتنا صالحة للغناء فقدم لنا الألحان وكنا الثلاثي المشترك في جميع حفلاته الموسيقية التي يقيمها فيما بعد وكان له الفضل الكبير في ظهورنا على خشبة المسرح: فنانا الراحل مُجَّد صالح عزاني وفؤاد الشريف وأنا.

ومن الأغاني التي قدمها الفنان مُجَّد مرشد ناجي للفنان مُجَّد صالح عزاني رحمه الله أذكر منها: أنت السبب، يا بوي أيش الذي صار، وبينني وبينك كلام، كما قدم له الديالوج (أشهدوا يا ناس) والتي اشتركت معه الفنانة فتحية الصغيرة، وأغنية (يا الله السابق) كما أشركه في أغنية اجتماعية تعالج مشكلة غلاء المهور آنذاك (بنت الأكابر) كما اشتركت معه المرشد وأحمد ناجي قاسم في هذه الأغنية كما قدم له أغنية (حبيبي لحن غنيتته) من ألحان خليل مُجَّد خليل بعد أن قام بتجديدها، وكذلك كان الفنان مُجَّد مرشد ناجي يوزع ألحانه بيننا أذكر أن قال المرشد في إحدى المقابلات الصحفية (إذا سمح الله وانقطعت عن الغناء فهناك العزاني وطه اطمئن لهما أن يغنيا ألحاني فقط من الفنانين). الأمر الذي دفع الكثير من الفنانين أن يقدموا لنا ألحانهم الجديدة، كما كان يلحن لنا الفنان فيصل عبد العزيز حمود ويوزع الألحان بيننا، فغنى وأطرب فنانا الراحل مُجَّد صالح عزاني من ألحانه - أيش من أسرار - و - التقينا فين - و - طير نحوها طير ياعصفور - و - مثل الأمل وأكثر - كما لحن له الفنان والملحن

المعروف مُجَّد محسن عطروش أغاني كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر - أنا وهو إنظلمنا - و- ساعة ما نظرتك - والحقيقة فقد كانا العزاني والعطروس ثنائيا ناجحا.
كما قدم له الفنان مُجَّد محسن أحمد - المحسني - أغنية - مستحيل أنساك.

نقطة الانطلاق للفنان الراحل محمد صالح عزاني:

نقطة الانطلاق كملحن كانت في الستينات عندما بدأ يلحن أغانيه بنفسه فقد عرفتة فنانا طموحا وكانت باكورة إنتاجه - شلني يا دربول - ورغم أنه كان جديد العهد في التلحين إلا أن هذه الأغنية اشتهرت وكذلك كانت لحنه المشهور - وناقش الحنا - وغيرها من أغانيه وألحانه الناجحة فقد كانت ألحانه ذات طابع مميز رغم أنه غنى لكثير من الملحنين إلا أنه عندما غنى لنفسه كانت ألحانه لها شخصيتها المستقلة وخفيفة وشعبية لها رائحة اليمن الطبيعية، تدخل القلب بدون استئذان، وقد أسهم في نجاحه كملحن شاعره المفضل والذي رافقه في ميدان التلحين الأستاذ أحمد بومهدي فكانت معظم ألحانه وأغانيه من كلماته الشعبية الرقيقة، كما أسهم فناننا الراحل مُجَّد صالح عزاني في الأناشيد الوطنية وعلى سبيل المثال - بالنار والحديد - و- بلادي بلادي.

ولا أنسى أن أشير إلى الدور الذي لعبه الحزب الاشتراكي اليمني وجكومة الثورة لفناننا العزاني بما قدماه له من منح طيبة إلى الخارج وذلك للعلاج عندما أصيب بمرضه النفسي في أواخر أيام حياته. وكذلك دور الرفيق وزير الثقافة والسياحة واتحاد الفنانين اليمنيين بشأن نقله وتوظيفه أيضا دور أجهزة الإعلام - صحافة - إذاعة - تلفزيون - وكلمة أخيرة أقولها أرجو من المسؤولين بوزارة الثقافة والسياحة وكذلك اتحاد الفنانين اليمنيين أن يهتموا بأسرة الفقيه ويعملوا على حفظ وجمع أعمال هذا الفنان كما أرجو أن يقوموا بطبع كتاب يحتوي على كلمات أغانيه تقديرا لما قدمه هذا الفنان من أعمال فنية تستحق أن تبقى تراثا وملكا لهذا البلد الطيب.

فعزائي إله أسرة الفقيه جميعا وعشاق فنه ورفاقه الفنانين.

طه فارع /

إبتسامة ونغم

عدن: دار جامعة عدن للطباعة والنشر

إدريس حنبلة وقصيدة

عيد الأم

إعداد/ عبد الله مهيبوب

أنا لولاك لما كنت قويا

أملأ الدنيا هتافا ودويا

يا حنانا عاش في قلبي نقيا

ساجحا في بحر أحلامي نديا

ضمه صدر حنون

مثل انداء الشجون

صوته أصداء حب

ذاب في قلب حنون
منك يا أمه استوحي الصمودا
وأرك فأرى الفجر الجديد
وأرى نفسي في الدنيا سعيدا
أملأ الدنيا هتافا ودوي أنا لولاك لما كنت قويا

أغاني العزاني

يا حبايب
ظبي شفته
ظن أني نسيته
الطير الأخضر
شلمي يا دربول
عيد الجلاء
شي خط
بلادي
ثورة شعب

شعوني غريب
دعوني دعوني
ربنا بايصلح الشأن
قاطعوا اسرائيل
اشتقت لك
همس الجنون
أنت السبب
لو نويت الهجر
يا أهل الهوى
حبيبي لحن غنيته
بعد إيه
تسألني كيف الحال
تقول لي روح وأنسى الحب
أنا وهو إنظلمنا
ساعة ما نظرتك
فين التقينا
مثل الأمل وأكثر
مستحيل أنساك
من قلبي سواك
أشهدوا يا ناس
ليلة هناء
بلا حب
شفت ناقش الحنا

يا حبايب

كلمات / أحمد بو مهدي
لحن وغناء / محمد صالح عزاني

يا حبايب مالكم غبتوا علينا
مالكم .. مالكم ردوا علينا
كيف بنساكم ونا قلبي معاكم
بعدكم والله كثير أثر علينا
يا حبايب ..
عادي بذكر سويغات الوداع
عندما رحنوا وفي قلبي التياح

أنا.. ربكم^(١) تذكروني كل ساعة
وأطرحوا قلبي أمانتكم وداعة
يا حبايب..

لاجزع صيحت لي مولى^(٢) البريد
خافني^(٣) بسمع خبر منكم جديد
دوب وأشواق لكم والله يزيد
يا حبايب..

أنتوا إلهامي حبايب لا تغيبوا
أنتوا سلوة قلب يتلهف عليكم
ريتني نسمة أبا أتردد عليكم
بسعد القلب الذي شوقه إليكم
يا حبايب..

ظبي شفته

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

ظبي شفته على السوم عابر

جاء من "الحاضنة" أو "الماطر"

نامت الناس ونا بت ساهر

صدق من قال يسحر بساحر

آه يا بوي بلحظة سحرني

(١) ربكم ضيفكم

(٢) مولى صاحب

(٣) خافني لعلي

هاش	وقدّه	فتني
منتظر	بس	إشارة
بتبعه	حيث	ويمشي
بفرش	القاع	ولا شي
بحرسه	دوب	وباسير
خاف	يرحم	وبايلين
ظبي	فتان	غريب
مر	جنبي	وديع
تعبت	ما	اشّر
ما	فطن	شي
		تجاهل
		مرادي

ظن أني نسيته

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

ظن أني نسيته بعد ذي الغيبة الطويلة
 كيف بانساه ولي وياه قصة ألف ليلة
 كيف بانساه وأنا والطيف نسهر كل ليلة
 مرة أحكي له ويحكي لي ليالينا الجميلة

أنا حاط له في القلب أجمل ذكريات
ودوب أنا بذكر.. ويذكر هوانا اللي فات
لا يفكر بعد ذي العشرة نهايتها شتات
هو أمل قلبي وهو وحده حبيبي إلى الممات

أنا حيث ما باكون باناجيه وبشرح له كثير
لجل يطمئن ويهدأ القلب ذي وسطه سعير
باه يمحي الظن من قلبه.. ولا يفكر كثير
لو بيدي أي حيلة فاتنا نحوه أطيّر

الطير الأخضر

كلمات / أحمد بومهدي

لحن / من التراث

وغناء / محمد صالح عزاني

ألا يا طير ياخضر

فين بالقاك الليلة

أنا ماباك توعديني

وتنسى وعدك الليلة

متى بالقاك بانسمر

ألا ياغصن في بانه

وبالألحان باغني

وانته باتقول وادانه

وذي الأيام باتعبر

وليه الصد ما شانہ

ولا تعتب على قلبي

ذكر أهله وخالانه

ألا يامسك ياعنبر

عيوني دوب سهرانه

إذا قد جيت لاعندي

يودع قلبي أحزانه

ويسلى دوب ما يضجر

عسانا نلتقي الله

ويرجع نص من عمري

ولي يحسدنا ياويله

شلمي يادريول

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

شلمي يادريول تجمل

حطني في سفال الصفية

بس قصدي أبا شوف واحد

دوب وياه على حسن نيه

شلمي لنت حتى محمل

لا تواعد وتكذب عليه

شف حبيبي على نار قاعد

لا سمع هون شاور عليه

جبت له كل غالي معمل

ذي كتب لي يياها هديه

لو يقع لي ولا تشل واحد

عيد الجلاء

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

أضاءت مشاعل عيد الجلاء
تراها تشع هنا وهنا
وشعبي يردد حلو النشيد
بصوت الشجاعة والكبرياء
أجل أنه يوم عيد الجلاء
جلا عن بلدي عدو لدود
سقاه الفدائي كأس الردى
أما يدرك الخضم أن الأسود
تدك معاقله والقوى
لتبني عليه شعار الجلاء

وعمت تباشر عيدي أنا
فذكراه فخر ومجد لنا
خلود لمن صنعوا يومنا
وماتوا لتبقى الحياة لنا
لنحتفل اليوم عيد الجلاء

شي خط؟

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

شي خط.. شي خط لي ياللي توزع بريد
من خل يهواه قلبي لي يوم لقياه عيد
با الخط منه ومقبول.. ذي بايقوله يقول
بسمع حلاوة كلامه .. وإلا قساوة ملامة
شي خط لي؟

لا شفت بيدك رسائل من خل يكتب لخله
أقول ما له حبيبي ينسى الهوى قبل حله
يكتب بشتى الوسائل جواب باذوق هرجه
با الخط منه ومقبول.. ذي بايقوله يقول
بسمع حلاوة كلامه .. وإلا قساوة ملامة
شي خط لي؟

سوي فضيلة وشوف في ذي الخطوط ذي بيدك
يمكن ذكرني بمكتوب عساه موجود عندك
شعني "مشوع" وملهوف بك ولا حد حبك
با الخط منه ومقبول.. ذي بايقوله يقول
بسمع حلاوة كلامه .. وإلا قساوة ملامة
شي خط لي؟

بلادي

كلمات / أحمد بومهدي
لحن وغناء / محمد صالح عزاني

بلادي إلى المجد هيا انهضي
وسيري بعزم الشباب الأبي
بدأنا كفاح البنا فاهنأى
لينعم شعبي بعيش هني
بلادي .. بلادي
فديتك أيام حمل السلاح
وسار الفدائي على مبدأى
وخضت مع الخصم أقسى كفاح
نزعت به اليوم حريتي
بلادي .. بلادي
وخر الشهيد تلو الشهيد
ينير بدم الوفا حريتي
فهيا اكتبوا الشر وإلا النشيد
فهم حطموا القيد يا فرحتي
بلادي .. بلادي
تجسد في القلب حب النضال
رفعت به عاليا رايتي
على كل جدرٍ وفوق الجبال

ومن حيث ضاءت لظى ثورتي
بلادي .. بلادي
أمامك يا شعب درب طويل
علينا إذا نضع الممستحيل
جميعا سنهتف لا .. لا لن نميل
ونحيا على رغم أنف العميل
بلادي .. بلادي

ثورة شعب

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

بالنار والحديد والكفاح المجيد
نال شعبي الشديد حقه من جديد
فهنيئا له فجره من جديد
لاح إشراقه للطغاه من بعيد

كل شبر سقاه إخواني بالدماء
في سبيل الحياة كم من الأوفياء
كتبوا بالدماء قصة للخلود
سوف يحكوئها إخواني والجدود

كم تلقى الطغاه من دروس الإباء
كفروا بالحياة واستحبوا الفناء
رغم قواهم عرفوا من أنا
أنا حامي الحمى وبلادي هنا
نفتخر بالشهيد في سبيل الوطن
كان في ردفان أو بتربة "عدن"
ضحى من أجلنا يا له من شجاع
وعدو للوطن قد تلاشى وضاع

شعوني غريب

كلمات / أحمد بومهدي

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

يا أهل ذا الساكن
أبا كم تدلوني
على مطرح المحبوب
شعوني غريب

أبا شوف ذا الفاتن
لعله ينسيني
ليالي ونا مغلوب
حليف النحيب

في مهجته ساكن
وكيف ينسيني
واسمي معه مكتوب
بأني حبيب

شعوني أنا واكن
ألا لا تلوموني
حبه ولا باتوب
من الله نصيب

دعوني .. دعوني

كلمات / أحمد بومهدي

لحن / من التراث

وغناء / محمد صالح عزاني

دعوني .. دعوني

حب محبوبي ولا تمنعوني

كيف با سيبه وذا القلب وهان

بس غصين البان

كما الظي مشيته

من ليالي مر سلم عليه

واتبسم صدق منه وإيمان

ذا غصين البان

تبوا تحرموني

حسبكم ري وراكم عليه

لا فرقته حس في القلب نيران

من غصين البان

على ذي الخضيره

والمحب دائم بظل الحميلة

با تقولوا أيش لا رحى عطشان

من غصين البان

سحرني جماله

عاد في خد المهلا علامة

تفرح الخاطر إذا جيت زعلان

من غصين البان

وضحكه سلا لي

رص في ثغره حبوب اللألي

أو جواهر من زمرد ومرجان

من غصين البان

ربنا با يصلح الشان

كلمات / أحمد بومهدي

لحن / من التراث

وغناء / محمد صالح عزاني

ما بيدي أي حيله

لا ولا بدل بديله

بس مدري ليه زعلان

ربنا با يصلح الشان

كيف له ما له نساني

أو تقولوا ما يباني

أو صبح حي خبر كان

ربنا با يصلح الشان

ما نساه القلب ذاكر

من لقاء تلك المسامر

نفترق في الصبح لا بان

ربنا با يصلح الشان

بتشكي لو طال هجري

بس ما اسخى به .. أحبه

دوب قلبي فيه وهان
ربنا با يصلح الشان

منتظر ليل التلاقي
كم بقلبي من أماني
با تقع في الوزن أطنان
ربنا با يصلح الشان

دوب ذكره في لساني
ما اعتقد أنه نساني
يعترف ذا الحب وبيان
ربنا با يصلح الشان

قاطعو إسرائيل

كلمات / محسن بن بريك

لحن / مُجَّد مرشد ناجي

غناء / مُجَّد صالح عزاني

وافضحو كل عميل	اسرائيل	قاطعوا
شردت إخواننا	أرضنا في	خنجر
فليمت من ذلنا	قهرنا دوما	تبغى
تعطلوا فيها المصانع	البضائع كل	قاطعوا
حتى يرجع شعب ضائع	ندافع سوف	إننا
ترجع الأرض الحبيبة	الضريبة بعض	ادفعوا
تجمع الكل المصيبة	العروبة في	نحن
سوف يهدم من تجبر	أكبر الله	ديننا
هكذا إسرائيل تقبر	قيصر أندك	مثلما

أشتقت لك

كلمات / محسن بريك
لحن / مُجَّد مرشد ناجي
غناء / مُجَّد صالح عزاني

العين	ونور	أشتقت لك يا حبيب روحي
العين	ونار	على لظى الشوق اتحرق
العين	فين أشوفك	أشتقت لك كيف أسوي
العين	باطير من الشوق لك	كثير شجنتنا
العين	أموت عليك وأهلك	تعرف وتدري إننا
العين	أنا منتظر وصلك	بالله عليك زورنا
العين	وشل حياتي لك	تعال بحق حبنا

كم أنا	حبك	كيف أفرقك وأنت تدري
كمان	قلبك	من كل قلبي حتى واسأل
في القلب يزيد	حبك	كلما تزيد بالبعداد
وأنا	جنبك	أتمنى عمري يروح

همس الجفون

كلمات / محسن بريك

لحن / فيصل عبد العزيز

غناء / محمد صالح عزاني

أيش كالرادار يكمن في العيون

بس أنا متار تلعب بي الشجون

أيش من أسرار

والهوى من غيرنا بس يفهمه

لو نويت الهجر قلبي بقطمه

أيش من أسرار

والحنين في مهجتي موج يصطنخب

شو هذا الحب عندك كاللعب

أيش من أسرار

أيش من أسرار في همس الجفون

والهوى يتار يتدفق حنون

يا حبيبي نار هجرك ذا جنون

ليش نخفي حبنا كيف نكتمه

من لعاشق غير خله يرحمه

وأنت يا روحي ضميرك حكمه

في نصيف الليل أنا طيفك ارتقب

وأنت تتجاهل كأنك ما تحب

هكه تتنكر حبيبي ما يجب

أنت السبب

كلمات / لطفي جعفر أمان

لحن / محمد مرشد ناجي

غناء / محمد صالح عزاني

تقول لي ليش التعب وأنت أنت السبب

القلب لما خفق عرفت أنه عشق

وصل لبابك ودق حتى ضناه التعب

وأنت .. أنت السبب

الحب لو ما يكون نيران تكوي الشجون

أقل ما فيه جنون يلهب بفكري لهيب

وأنت .. أنت السبب

كلمة غرام من فمك كالنار في ميسمك

والنار في مفرك هذا اللي حاله عجيب

وأنت .. أنت السبب

مهما عذابي يطول أرتاح وأشتيه يطول

سمعت قلبي يقول مسكين هذا اللي حب

وأنت .. أنت السبب

أوبريت الدفع

كلمات: أحمد شريف الرفاعي
موسيقى وألحان: محمد مرشد ناجي
الأداء: محمد مرشد ناجي،
أحمد ناجي قاسم،
محمد صالح عزاني

الشباب:

الجميلة الفاتنة بنت الأكابر
اللي عين الشمس
ما شافتش وجهه يوم سافر
راح أبي لاعند أبوها
لما شافت أمي أهله
راغبين بايزوجوها
والد الشاب
نحن والله طالبين القرب منكم
لابننا عبده
ونشتي بس إذناك
عبده عمره تسعطعشر
يشتغل كاتب
وعاده في خمسطعشر
ذا معاشه ستميه
غير "الأوفرتم"
وأنت شوف بس رغبتك
يا حاج قاسم

والد الفتاة:

قوللي طيب أيش دفعك

والد العريس:

في القياس با أدفع لك ألفين

وأنت شرعك

والد العروس:

ما يخارج شوف بصيرة

والوليد عاده مشاهرتة حقيرة

شي معه بيت أو رصيد في البنك

وسيارة وتيرة

شي معه فوق المعاش رتبة كبيرة

والد العريس:

نحننا والله يا أخي

في سترة الحال

ذا غنا النفس عندنا

أغلى من المال

أنا دلال في الجلود

وابني موظف

والد العروس:

بس قللي

ذا غنى النفس

يصطرف في أي مصرف

نفس الشاب:

قلت لأبي ونحن نروح
بس ليش ليش بالعجل
الزواج مو بس هارب
العجل فيه ضبل
قلتها وأنا أعزي
قلبي في جرحه الكبير
من مفاهيم ناس مساكين
استكتوا صوت الضمير

لو نويت الهجر

كلمات: عبد الله عبد الكريم
لحن: محمد صالح عزاني
غناء: وليد سلامي

لو نويت الهجر وإلا قلت لي قلبك نسائي
أنا ما بانسك وقلبي
بايظل إسمك لي أحلى
بايظل حبك في قلبي
وباتظل أنت حياتي
باحتمل جرحك وطبع اللي يحب يحمل
حبيبه

برتضي هجره ويمكن بعدها الأيام تجيبه
والمحب إن كان ياروحي
بايداري جرح قلبه
وأنا إن كان في حبك
باتظل أنت حياتي
ياحبيبي وأنت غائب
لك أنا وحدك أغني
وأنت لو يرضيك عذابي
ذي حقيقة يا حبيبي
عمري كله لك أعيشه بالدقيقة والثواني
ياللي حبك في حياتي نور عيوني ونور زماني

يا أهل الهوى

كلمات / د. محمد عبده غانم

لحن / خليل محمد خليل

غناء / محمد صالح عزاني

يا أهل الهوى	يا أهل الهوى	قلبي إنكوى	قلبي إنكوى
بالجمر	من نار	يا أهل الهوى	يا أهل الهوى
الطير	عن نوحى	والروض	من دمعي
والعود	من لحنى	قلبي إنكوى	قلبي إنكوى
يا أهل الهوى	يا أهل الهوى	هل شي	معاكم لي
قالوا	الهوى ما له	يا أهل الهوى	يا أهل الهوى
يا أهل الهوى	أيش استوى	قد ذاب	قلبي والشوى
وطار	عقلي في	يا أهل الهوى	يا أهل الهوى
قالوا	كذا شرع	حكمه على	العقل التوى
حتى	السوى	يا أهل الهوى	يا أهل الهوى
يا ريت	محبوي	مثلي	وذاق مر
نصبح	سوى نمسي	يا أهل الهوى	يا أهل الهوى

حبيبي لحن غنيتہ

كلمات / د. محمد عبده غانم

لحن / خليل محمد خليل

غناء / محمد صالح عزاني

حبيبي	لحن	أغنيتہ	وجه	وحي	ألحاني	
هواه	في	القلب	ريبتہ	سكن	ووجداني	
رموش	عينيه	سلاح	ماضي	جرحني	من سهام نظره	
ولو	كان	للغرام	قاضي	شكيت	له الذل والحسرة	
سلب	عقلي	ونا	راضي	وخلى	في الفؤاد جمره	
هواه	في	القلب	رمعنا	هواه	يا ليل عذبنا	
وأتسامح	وهو	الجاني	سكن	روحي	ووجداني	
سليت	الدنيا	من	سبه	أحييه	ويقتلنا	
حرام	ما	يخاف	من	ربه	وينكرنا	
محبك	ذاب	وأيش	ذنبه	حبيب	واحد ما لوش ثاني	
هواه	في	القلب	ريبتہ	سكن	روحي	ووجداني

أوبريت المرجل*

كلمات / د. محمد عبده غانم

.....

.....

.....

.....

(* أوبريت غنائي (مفقود) بثه تلفزيون عدن عام ١٩٦٨م، من ألحان وغناء محمد صالح عزاني.

أتفقنا أننا ما نتفق

كلمات / مصطفى خضر

لحن وغناء / محمد صالح عزاني

أتفقنا أننا ما نتفق
ما بقاش في تفاهم بيننا
ذا الفراق أهون وأرحم بكثير
والألم برضه مصيره ينتهي
نحن مش أول حبايب نفترق
كل فرصة ممكنة .. أعطيتها لك
ما قط حصل من يوم عرفتك أنا
كل .. ساعة بيننا يحصل خصام
وراحت الأيام من عمري سدى
الحياة من أمل تصبح ألم
يا حبيبي المحبة له أصول
تبتني وتعيش كثير بالتضحيات
والمحب لازم يشوف راحة حبيبه
بالتفاهم بالتسامح بالحنان
لما تتعلم معاني الحب عود

ذي حقيقة مهما كان فيها ألم
الحياة من غير تفاهم هم وغم
طلما صارت حياتنا كالعدم
بعد مدة مهما طال وإلا عظم
في كثير .. في كثير اتفارقواكم من وكم
والفرص اللي أعطيتك مش قليل
عشت مرة في حياتي يوم جميل
وفي كل لحظة لازم فيها قال وقيل
بين أيامك وبين ليلي الطويل
والوجود من غير تفاهم مستحيل
له معاني تجهله أنت كمان
مش بنار الغيرة أو بنيران الخصام
يجعل العش الصغير جنة دوام
بالكلام الحلو يزداد الغرام
أما ذا الحين الفراق .. الفراق

الفراق آخر كلام

بعد إيه

كلمات / علي محمد حسن
لحن وغناء / محمد صالح عزاني

بعد إيه .. إيه ترجع لقلبي
بعد نكرانك لحبي
بعد إيه .. إيه تترجى قربي
كم ترجيتك تقول لي
قلت لك شوف العواذل
خاف بعد الهجر تندم
قلت لك يا خل توقع
قلت لي من فضلك اسمع
قلت لك فلي يحبك
وبعد هجرك أيش جابك
مستحيل أرجع لحبك
ذوق نار الهجر مثلي
وأنت من يدك رميته
بعد قلبي ما نسيته
بعد كل اللي جنيته
أيش سبب هذا التنكر
غرروا بك كون فكر
ربما في يوم تفهم
خاف لي في يوم ترجع
مستحيل لك يوم أخضع
قلت لي ما باك اقلع
بعدهما قلبي تحطم
لو دموعك تنسكب دم
ومن ظلم لا بد يظلم

تسألني كيف الحال

كلمات / عمر عبد الله نسير
لحن / محمد محسن عطروش
وغناء / محمد صالح عزاني

تسألني	كيف	الحال	يا	سائل	عن	أحوالي			
وأنت	ذي	شغلت	بالي	من	غيرك	شغل	بالي		
قبلك	كان	حالي	عال	طول	عمري	وأنا	سالي		
أما	اليوم	دمعي	سال	حتى	الخصم	يرثى	لي		
أنت	أهديتني	منديل	له	أطراف	مغزولة				
ذوبته	من	التقيل	في	عرضه	وفي	طوله			
وأهديته	مع	إبريل	مع	كلمات	معسولة				
غنيتك	أنا	موال	في	الظاهر	وفي	الخافي			
شف	طيفك	معني	لا	زال	بأوصافي				
هجرك	طال	..	مهما	طال	ما	با	قول	لك	كافي
واسألني	عن	الأحوال	با	تلقاني	دوب	وافي			
قد	جاءني	إله	الحب	بالنبله	كنت	أسمع			
يتأسف	وهو	يكتب	يكتب	والمداد	دمي				
قد	جاءني	وكنت	أحسب	إله	الحب	سبب	ظلمي		
ولما	شافني	أتعذب	قال	لي	مش	أنا	الرامي		

تقول لي روح وانسى الحب

كلمات: محسن بريك

لحن: محمد المحسني

أداء / محمد صالح عزاني

تقول لي روح وانسى الحب
وذوق الهجر وأتألم وأيش يا هاجري ذنبي
خلاص بانسك من قلبي
تصدق لي كلام الناس وأنا دائم تكذبني
كلام ممشوق كيف خلاك تنسى الحب وتكرهني
يجيبوا لك كلام يشتوك طول العمر تهجرني
وتسخي بي وترضيهم وتفرهم وتبعدي
تقول لي روح وانسى الحب خلاص بانسك من قلبي
خلاص كلمه أنا أترجاك بعد اليوم تنساها
وتنسى كل أحرفها وتنسى كل معناها
وسمعي كلام الحب ورجع لي الأمل ثاني
ولا تقل لي خلاص بانسك حرام والله تنساني
تقول لي روح وانسى الحب خلاص بانسك من قلبي

حبيب قلبي هجري (أنا وهو إنظلمنا)

كلمات / عمر عبد الله نسير
لحن / محمد محسن عطروش
وغناء / محمد صالح عزاني

حبيب	قلبي	هجري	يا	ريتنا	ما	أعترفنا
بعد	المحب	هجري	وعاب	في		وافترقنا
هو	فكر	أنه	وأنا	وهو		إنظلمنا
قفى	ولا	عاد	قصده	يزيد		لهيبي
لو	كان	عينه	با	يطفي	الشوق	ذي بي
هو	فكر	أنه	وأنا	وهو		إنظلمنا
يا	نجمة	الصبح	با	أشكي	عليش	من حبيبي
با	أشكي	من اللي	في	حيرتي	في	نحيبي
هو	فكر	أنه	وأنا	وهو		إنظلمنا

ساعة ما نظرتك

كلمات / علي محمد حسن
لحن / محمد محسن عطروش
وغناء / محمد صالح عزاني

ساعة ما نظرتك ظنيتك ملاك
من أول دقيقة قلبي قد هواك
وأصبح بك مولع سابع في سماك
ما أدري ليش قلبي يتبع خطاك
طول الليل أفكر في ذاك الجمال
في ذيك الرشاقة .. في ذاك الدلال
ساعة ما نظرتك ظنيتك ملاك
من أول دقيقة قلبي قد هواك
ساعة ما نظرتك عقلي مال
وأصبح لا يفكر.. لا يفكر إلا في لقاءك
من نظرة سريعة عقلي فيك هام
وأمسى الليل ساهر والعالم نيام
لينك بس تعلم ما بي من هيام
كم قلبي تعذب ساعة ما رآك
هل تدري بما بي يا فاتن جميل
تدري ما ألاقى في ليلي الطويل
كم أقضي ليالي ليالي والدمعة تسيل
ساهن في وصالك هايم في بهاك

فين ألتقينا

كلمات / محمد سعد عبد الله

لحن / فيصل عبد العزيز

وغناء / محمد صالح عزاني

فين ألتقينا وشفتك فين

وفين جلسنا سوى يا زين؟

ذكرني فين شفتك

يا زين وقابلتك

بالله تقول لي: ألتقينا فين .. ألتقينا فين

ذكرني لقيانا يا اللي غرامك زاد

لما تلاقينا صدفة بلا ميعاد .. صدفة بلا ميعاد

وقلت لي كلمة مصحوبة بالبسمة

والجو خالي من الحساد

من كان معانا غير النجوم تشهد

ومن كمانا والخد فوق الخد

كم غارت الرملة

من رنة القبلة

قبلة جميلة بكف اليد .. بكف اليد

فين ألتقينا .. وشفتك فين

وفين جلسنا سوى يا زين؟

مثل الأمل وأكثر

كلمات: محمد عبد الله بامطرف

لحن: فيصل عبد العزيز

أداء / محمد صالح عزاني

مثل	الأمل	وأكثر
والزرع	حين	يكبر
والأرض		تتعمر
والحب	لك	يكبر

أحب	فيك	القمح
في	أرضه	السمحاء
ما	يتمحي	في القلب
كل	يوم	وله ذكرى
وفي	العيون	الخضر
كلام	يقول	لي اقرأ
منك	عرفت	الحب
وصرت	به	أدرى
حين	تلتقي	المنظرة
منك	تصير	فكره

أحب	فيك	الورد
وسط	الحدود	فواح

على	الجبين	وضاح
لأجلك	وهبت	العمر
الباقي	واللي	راح
من	شان	البسمة
على	الشفاه	ترتاح

مستحيل أنساك

كلمات / عبد الصمد عبد الجبار

لحن: محمد محسن أحمد

وغناء / محمد صالح عزاني

مستحيل أنساك والله مستحيل وأنت لي وحدك ولا غيرك بديل

أنت حسنك والنبي ما له مثل قد سحر عقلي وخلانا ذليل

مستحيل أنساك

شوف بس دمعي في خدي يسيل شوف بس شهدي في ليلي الطويل

تعال وارحم ضنى جسمي النحيل تعال واسمع دقات قلبي العليل

مستحيل أنساك

افتكرني بس لحظة يا حبيب افتكرني لما عن عينك أغيب

لا متى باصر وقلبي في نحيب أسكب الدمعة على خدي سكب

مستحيل أنساك

من لقلبي سواك

كلمات / صالح مفتاح

أداء / محمد صالح عزاني

لحن: أحمد تكرير

من لقلبي سواك هام قلبي معاك وشفائي دواك وحياتي رضاك

وا ليل و ليل دان

أنت حي الوحيد أي شيء تريد وخصامك وليد الغضب لا يفيد

وا ليل و ليل دان

كل شيء له أوان مهما طال الزمن أسألك بالحنان حينا لا يهان

وا ليل و ليل دان

يا بديع الجمال والحلا والدلال حينا لا يزال يضربوا به مثال

وا ليل و ليل دان

ليش هذا الجفا بعد طيب الصفا صون عهد الوفاء يا حبيبي كفى

وا ليل و ليل دان

ما سبب ذا الخصام بعد طول الوثام في ربيع الغرام أن هذا حرام

وا ليل و ليل دان

عارفك يا حبيبي في طباعك أديب لو دعيتك تجيب ما بدأ فيك عيب

وا ليل و ليل دان

حبك المستقيم في فؤادي مقيم والرضاء والنعيم في وجودك عظيم

وا ليل و ليل دان

أشهدوا يا ناس

كلمات / مروان عبد الوهاب
لحن: محمد مرشد ناجي
غناء / محمد صالح عزاني
/ فتحة الصغيرة

المجموعة	وين شبان القبيلة	ما عرفت الحب قبلك
	وين صباياها الجميلة	من وشى عندك وقلك
	والهوى قبل المشيه	كيف دريت أني نسيك
	كلمن يغنم حبيبه	ليت ما شكيت لبتلك
هو..	والحبيب ما له جفاني	حبنا ما زال يكبر
المجموعة	بعدهما استغنى نساني	من هواك .. الله أكبر
المجموعة	ونسى دمعي وحي	كم تهامسنا سويه
المجموعة	ذي رواه من دم قلبي	في ليالينا الهنية
	والهوى يا أهل المحبة	وجنينا ما اشتهينا
	قد ربط قلبي بقلبه	وبدأنا ونتهينا
	والمراعي والروابي	وأرتوى قلبي وقلب
	رددت مغنى شبابي	من ندى حي وحبك
	يوم غنينا غنانا	كيف أنسى حب خلي
	والقرى غنت معانا	ما هو النسيان قلبي
	يوم كان القلب واحد	أشهدوا يا ناس أنا
	في الهوى والله شاهد	قد تصافحنا وعدنا
هي ..	كيف أنسى حب خلي	فاشربوا نخب لقانا
	ما هو النسيان قلبي	وانشدوا مغنى هوانا

بلا حب

كلمات / لطفي جعفر أمان
لحن: يحيى مكي

أعيش لا حب في قلبي ولا آمال في ليلي
أعيش وحدي بلا حيي يسامر وحدتي ظلي
عمري ليل مداه يطول يشد الجفن للنجمة
عيون تسهر وقلب مشغول ودنيا لحالها نائمة
وعمري ليل وليلي ليل

ويا ويل لو أنام .. يا ويل

حبيبي في دمي يحيي أعيش العمر في ذكراه
زمان كان الهوى دنيا وجنة عمري ما بنساه
حبيبي كان وكان ذي زمان

وأيام الزمان ألوان

يطول الليل مع عذابي وشاغل وحدتي حبيبي
رماني وراح ولا داري بي وزاد الشوق بتعذبي

وسالت آه .. وذابت آه

ويكوييني الهوى بذكراه

أعيش لا حب في قلبي ولا آمال في ليلي
أعيش وحدي بلا حيي يسامر وحدتي ظلي

ناقش الحنة

كلمات: أبو مهدي

يا بوي من فنه	شفتته ناقش الحنة
على نقشه الحنة	دائر من الجنة
كنه قمر نور	سبحان من صور
محلّى نقشة الحنة	لا غاب بتحسر
لا حنيت ترجع لي	وأملكك أنا كلي
محلّى نقشة الحنة	تلقاني وسط دهلي
سألك بالهوى العذري	لا تحرد وتمجرني
محلّى نقشة الحنة	بحكّي لك وسمعي

صباح: ~ يا صاحب الناي صوت الناي ذكرني
القلب مجروح جرح القلب يؤلني
ويلك من الله ربعك لا تعذبني
العزائي: ~ صاب الله الشوق
كم يتعب وكم يضني وكم قلوب أكتوت
حتى أنا خذي
يا زين فتان ما شرعك تلاومني
الحال من بعض شوف الشوق لوعني
ما دام وأحنا سوى بالله تتمهل
بيكي مع الناي وأنته ابكي ولا تحجل
صباح: ~ بالله أيش قصتك يا شاب خيرني
دمعك على وجنتك سيال حيرني
العزائي: ~ يعايروني يقولوا
كورس: ~ الراعي الوهان
العزائي: ~ وراعي البوش قلبه مثل كل إنسان
حتى الذي حب قلبه ينكر الرعيان
وأصبحت منبوذ بين الهوى والخلان
صباح: ~ صبرك على الله يا ذا الوجه لا تعجل
الدنيا ما هي لحد لا أتعصبت تتسهل
يا خوي ليه رجاء عندك ولا تبخل
لا تطلع الناس على سري وتتجمل
العزائي: ~ السر في بير هذا وعد في وجهي
والعفو لو ما رضي الناي وأصباغي
صباح: ~ يا لهف نفسي ويا قلبي على ذي راح
يا حسرتي كلما طائر بصوته صاح
يا ريتني كنت طائر فراد الأجناح
بسري مع الليل في غفله مع الشراح
العزائي: ~ الله ليه ولك لا شي تمل يا صاح
أصبر كما الصبر قالوا أنه دواء لجراح
لا تفكر يا حسين حد مرتاح
لا نا ولا أنته لا الوادي ولا الفلاح

ليلة هناء

أداء: محمد صالح عزاني

الليلة	ليلة	هناء	والليلة	هي	مضى
والليلة	ذي	عندنا	أعلى	من	عمرنا
الليلة	ذي	المشاعر	ترف	البشائر	لأحبابنا

الفصل الثالث

محمد علي ميسري

١. اسمك كتبته فوق جدران قلبي
٢. صغير وحبوب
٣. شي معك لي خبر
٤. يا حبيبه يا عدن
٥. فارقه مظنونه
٦. يا عم منصور يا مروح البلد
٧. ما أفتهم لي
٨. يا فلاحه
٩. يا دنيا النكد
١٠. أحسب أي عرفتك
١١. شوف طلعة الحيد
١٢. سلم سلم سلم
١٣. هيثم عوض قال
١٤. ليلة ونا في طريقي
١٥. يا ساكنين الدار
١٦. يا فوق يا ناشر
١٧. يا دار وين الزين
١٨. يا ذي نويتوا العيب
١٩. أمشدلي قال
٢٠. يا ذا الشيب تعبتني
٢١. من العايدين يا حبايب
٢٢. يقول بن رامي
٢٣. عمى بعينك
٢٤. يا موسم الصيف
٢٥. ما أحسنك ما أحسنك يا الغصين الرطب
٢٦. عدنا على رمضان الكريم

محمد علي الميسري^(١)

الفنان العذب مُجَّد علي الميسري كيان فني له مكانته الطيبة في فضاء الأغنية اليمنية المعاصرة .. وبالأخص الأغنية اليمنية المعجونة بروائح الريف الأصيلة، وعبق المدينة النفاذ وحب الإنسان وقوة إنتمائه لأرضه .. ومن يستمع لأغاني الميسري يستمع إلى صوت مدهون مزيج من العذوبة والبراءة وموشى بنسيج من الحنان والإشتياق ومصنوع من خلاصة التوهج والحزن المحفز للإبداع لا الحزن المثبط للوجدان .. ومن يستمع لأغاني الميسري يستمع إلى ألحان تنعش في روحه رغبة ملحة للاستغراق في التأمل كأنه قد أصبح يقف على جانب ينساب ماؤه وسط رابية خضراء تحف بحشائشها وغصون أشجارها عصافير الحقول وحمام الدور .. ومن يستمع لأغاني الميسري يستمع إلى كلمات بسيطة عادية ولكنها ذات دلالة عميقة وقوة مضمون وذات قيمة وبعد وجداني حاذق وتماسك عاطفي تحدث في وعي المستمع تأثيرا يوازي ما تحدثه في وجدانه أيضا مما يعطي انطبعا بأن الميسري ينتقيها مثلما ينتقي النعمة الجميلة للحن الذي يختاره لهذه الكلمات .. إنه لا يلحن ولا يغني إلا الكلمات التي يقتنع بها ويشعر بإشعاعها ولهذا فهو لا يغني كل نص يقدم إليه من الشعراء الذين يتعامل معهم وإنما القليل القليل!!

محطة (١):

يحب الفنان مُجَّد علي ميسري اللون الأزرق الفاتح "السماوي" لأنه يدل - حسبما قال لي - على الصفاء والسعة الوجدانية والحب، ولكن خصال الصفاء والسعة والحب التي يميل إليها خاطرة لم تقابل من الآخرين بمثله فأعماله الغنائية الجميلة المسجلة في الإذاعة والتلفزيون أصبحت نادرا ما تذاع على الناس "يا فلاحه" "كيف حالك حبيبي" وكيفكم يا

(١) منقول من كتاب مُجَّد بن ناصر العولقي، من تاريخ الأغنية في لحج وعدن وأبين، مركز عبادي للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ١٤٥-١٦٣.

حبايب" و"اليمن الواحد" و"شوف بعينك" وغير تلك الأغنيات الجميلة العذبة كثير ..
وكثير.

كما أن أعماله المسجلة في الاسطوانات تتعرض للسطو من أصحاب اليد الخفيفة فقد
اختطف عليه الفنانون الخليجيون حتى الآن ثلاثا من أغانيه: الأولى أغنية " يا عمي منصور"
التي كتبها بينما كان في رحلة خارج الوطن وغناها أول مرة في الكويت ثم منحها للفنانة أمل
كعدل لتغنيها ثم تعرضت الأغنية للاختطاف بعد شيوعها والأغنية الثانية "ليش زعلان مني"
كلمات عبد الله مقادح وألحان وغناء الميسري اختطفها البلوشي ونسبها إلى غير أهلها ولا
مواطنيها والثالثة أغنية "حادي العيس" أو "شي معك لي أخبار" كلمات عبد الله مقادح
وألحان مُجدّ علي ميسري اختطفها خالد الملأ وما يزال مصرا كما هو حال زميليه الخليجين
الآخرين على إبقائها في دائرة الأسر والاختطاف.

• قلت للفنان الميسري: لماذا يحدث كل هذا؟ ما الذي كنت قد عملت؟ وما الذي
رحت تعمل؟

- قال ببرودة أعصاب: أولا ليس هناك حاجة لأن أكون قد عملت شيئا غير الإبداع
لكي يحصل لي ما حصل فثلاثة أرباع المبدعين اليمنيين الكبار سواء من الأحياء أو
الأموات تشكو أعمالهم الغنائية أذى المذكورين أعلاه أي إهمال ولامبالاة القناة
الفضائية وسطو واختطاف إخواننا الطيبين في الخليج وأنا لست سوى واحدا من
ضمن عشيرة كاملة من أهل الإبداع الغنائي اليمني وإن كنت أكثرهم تعرضا للإهمال
واللامبالاة في الداخل والسطو والقرصنة في الخارج .. ثانيا: إن القرصنة التي تعرضت
لها أغنياي الثلاث هي دليل نجاح بالنسبة لي وللأغنية اليمنية لأن القرصنة لا
يتعرضون إلا للأشياء المتميزة والتمينة التي تستحق عناء المخاطرة .. أما ثالثا: فأنا لم
أقف مكتوف الأيدي خاصة أمام القرصنة من الفنانين الخليجين فلقد أبلغت
الأخوة في اتحاد الفنانين في اليمن وهؤلاء قالوا لي: أنه سيتواصلون مع وزارة الثقافة
حقنا التي بدورها ستتواصل مع وزارة الثقافة في بلدان الخاطفين أو القرصنة ومنذ

ذلك الحين أي قبل عشر سنوات وحتى الآن وأنا منتظر الرد من اتحاد الفنانين ووزارتنا الموقرة مثلي مثل غيري من الزملاء والأستاذة المبدعين اليمينيين الذين تعرضت أعمالهم الغنائية للقرصنة والاختطاف لأنه ما معنا إلا الصبر والانتظار.

محطة (٢):

في عام ١٩٤٧م ولد الأستاذ مُجَّد علي ميسري في مودية بأبين من أسرة فقيرة بسيطة الحال وفي عام ١٩٦٢م أكمل المرحلة المتوسطة في المدرسة الوسطى بمودية "دثينة سابقا" ونظر لحاجة الأسرة إليه ليعيلها انقطع عن مواصلة الدراسة وذهب إلى لودر "سلطنة العواذل" المجاورة لولاية دثينة "مودية" حيث كان هناك طلب لتوظيف من يرغب من خريجي المدرسة الوسطى في سلك التدريس في السلطنة وقد تم له في هذه السلطنة تحقيق أول حلمين في حياته آنذاك وهما التوظيف في مجال التدريس وتعلم العزف على آلة العود ثم امتلاكها ليصبح أول شخص يمتلك عودا في مودية وأول فنان من هذه المنطقة تعرفه الساحة اليمينية.

• وقد قال لي الميسري عن هذا: بعدما تم قبولي في وظيفة مدرس في السلطنة العوذلية تم تعييني في مكيراس وشاءت الصدفة أن يأتوا لنا بمدرس من محافظة حضرموت اسمه الاستاذ مقبيل وكان مدير مدرستنا هذا محبا للطرب والفن بل قل كان فنانا ولكنه خجول وخايف ولم يستطع أن يعلن هذا الأمر أمامنا في البداية إذ كانت هناك نظرة موجودة حينها تصغر من قيمة الإنسان عندما يمارس مهنة الفن والرجل كان مدير مدرسة وليس مجرد إنسان عادي .. ثم في يوم من الأيام قرر أن يفتأني بالموضوع بعد أن وجد أنني مثله أحب الطرب والفن وسمعتني أأدندن كثيرا بالأغنيات التي كانت شائعة حينها فأختلى بي وأخبرني أن لديه آلة عود طرب تركها في لودر "عاصمة السلطنة العوذلية آنذاك" وأنه خايف أن يأتي بها إلى مكيراس وتحصل مشكلة .. فكان بهذا الخبر كمن يضع أمامي فرصة على طبق من ذهب إذ ما كان ينقص شغفي بالفن في ذلك الحين سوى وجود آلة عود طرب أتعلم بواسطتها العزف ولهذا سرعان ما كان ردي عليه بأن طمأنته لكي يحضرها وأن الأمور هنا بخير ولن يحدث

أي شيء يكرهه فتشجع الأستاذ مقيبيل بكلامي ونزل إلى لودر وأحضر آلة العود فكانت تلك الليلة التي وصل فيها العود ليلة من ليالي عمري الحقيقية أو بتعبير أهل مودية "ليلة النور".

محطة (٣):

علي يدي الأستاذ مقيبيل مدير المدرسة التي كان يعمل فيها في مكيراس سنة ١٩٦٢م تعلم الفنان محمد علي ميسري مبادئ الغناء العزف على آلة العود وكان لشدة شغفهما بالفن يقضيان الوقت بكامله بعد عودتهما من العمل إلى غرفة السكن وهما يعزفان ويغنيان بعض الأغاني الحضرية واللحجية والبدوية التي كانت شائعة آنذاك .. كما كان من عادة الأستاذ مقيبيل أن يغلق جميع النوافذ والأبواب قبل أن يبدأ العزف والغناء خجلا من أن يسمع أحد ما هما فيه من أنس وأريحية أو أن يعلم أحد أن مدير المدرسة فنان فينتقص ذلك من هيئته ووقاره أمام أناس ذلك المجتمع البدوي الذي كان الأستاذ مقيبيل والميسري يعملان في محيطه. ثم في يوم من الأيام حدثت الطامة الكبرى بالنسبة للأستاذ مقيبيل والفرصة الأولى بالنسبة لرحلة الفنان محمد علي ميسري الغنائية.

• وقد قال لي الميسري: ((في ذلك اليوم جاء إلى المسكن الذي كنا نقيم فيه رسول من أحد أبناء الأمير عبد الله بن أحمد العوذلي أمير المنطقة "مكيراس" حينذاك وقد كان ابن الأمير هذا قد علم بواسطة أحد المدرسين في مدرستنا أنه يوجد في المدرسة فنان حضرمي اسمه مقيبيل فأحب أن يستمع إليه حيث كان ابن الأمير شغوفا بالغناء والفن، فلما سمع الأستاذ مقيبيل أن ابن الأمير يطلبه للحضور إلى منزله ليغني شعر كأن طامة كبرى قد حلت عليه .. وقال لي: من أخبر ابن الأمير بهذا؟ وكيف سوي أنا الآن؟ فقلت له: والله أنا مش عارف من اللي قال له ولكن ما عليك أنا سأنقذك من هذا الموقف .. وكنت قد بدأت بدايات بسيطة في العزف والغناء خلال الفترة التي قضيتها ملازما للأستاذ مقيبيل داخل السكن وأحفظ عددا من الأغنيات الشائعة للفنان القدير الشعوي من الفلكلور الشعبي مثل "صنعاء سدة

المشرق وفي المشرق عرب شجعان" و"هواء مكيراس جنة .. يشفي المريض العليل"
وغيرها .. فذهبت مع الرسول إلى بيت ابن الأمير عبد الله في عريب ومعى آلة
العود وغنيت تلك الأغنيات فأنقذت الأستاذ مقيبيل من ناحية وفتحت أول نافذة
مباشرة في رحلتي الفنية من ناحية أخرى..)).

- وفي السنة الدراسية التالية ١٩٦٥م استمر الفنان مُجَّد علي ميسري مجدا في تعلم
العزف والغناء إلى درجة أن ترك كل الأشياء الأخرى التي يمكن أن تشغله عن هذا
التبتل الفني فيما عدا ساعات العمل وساعات الأكل والنوم فكان زملاؤه يقيمون
الرحلات والمباريات الرياضية والأنشطة الأخرى وهو منقطع إلى العزف على آلة
العود وتعلم ما راح الأستاذ مقيبيل يلقيه عليه من دروس تطبيقية في أصول السلم
الموسيقي والدوزنة وبعض الأبعاد الموسيقية حتى أصبح فنانا الميسري على درجة
كافية من العلم والخبرة الأولية التي تسمح له كفنان مبتدئ أن يعتمد على نفسه في
مواصلة طريق بداياته الأولى مع الفن .. غناء وعزفا..!!

محطة (٤):

- قال لي الميسري: في نهاية العام الدراسي ٦٥م حانت ساعة الفراق بيني وبين
الأستاذ مقيبيل وطبعا بيني وبين آلة العود .. فالأستاذ مقيبيل انتهت فترة عمله في
السلطنة العوذلية وسينتقل في العام الدراسي القادم ٦٦م إلى لودر يعني معد
بانتقابل مرة أخرى وبايفارقني العود وما فيش معي بديل أقدر أعوض به غياب آلة
عود الأستاذ مقيبيل فالراتب شحيح "٢٥٠" شلنا وبالكاد كان يكفي مصاريف
الأسرة ومصاريفي ولا كان هناك أحد في لودر يمكن أن يجد عنده آلة عود أو اصل
هوايي الفنية بواسطتها .. وبإختصار يعني كنت بأتوقف عن هذا الأمر وأمرى لله.
[كان الموقف صعبا على الأستاذ مُجَّد علي ميسري، وكانت تعبيرات الحسرة والتأثر بادية تماما
على وجهه ولكن الأستاذ مقيبيل كان شهما ونييلاً وكرهما فقد فاجأه في ليلة سفره إلى عدن

بأن أهدى له آلة العود ورجاه أن يقبلها منه ويواصل طريق رحلته مع الفن ويحافظ على تطوير موهبته وصقلها].

• قال لي الميسري: أوه!! في تلك الليلة التي أصبح العود ملكا شخصيا لي فرحت كما لم افرح من قبل .. وتبددت كل هواجس الحسرة والألم والحزن من نفسي إلى درجة أنني من فرط بسعادي بذلك لم استطع النوم طيلة ساعات الليل .. فأخيرا أصبح لي عود طرب خاصة أحتضنها متى شئت? .. وأعيها لمن شئت? وأدعو من شئت ليشاركني العزف والغناء? وإضافة إلى هذا فأن هذا العود سيكون أول آلة عود طرب تدخل دثينة "مودية" وأنا أول آدمي يدخل هذه الآلة الموسيقية إليها .. إنها سعادة تماثل سعادة رائد الفضاء الأمريكي "أرمسترونج" وهو يخطو خطواته الأولى فوق سطح القمر!!

محطة (٥):

عاد الأستاذ الميسري إلى مودية في الإجازة السنوية لعام ١٩٦٥م وكان مثلما قال أول من يظهر في مودية حاملا آلة عود طرب وأول آدمي في المنطقة يعزف ويغني فبدأت تواجهه بعض المشاكل والصعوبات من بعض الأفراد في المجتمع ولكنه اجتازها وبدأ يجمع حوله بعض الشباب في المنقة بدأ بأخيه ثم وسع الدائرة وجذب أسماء أخرى: عبد الله العود، وعلي الهيثمي والشهيد عبد الله حسين العروس وعبد الله علي سبيع، والفقيه أحمد عبد الله عبد الإله أمشيبية وآخرين من الشباب الذين شكل بهم أول ندوة موسيقية في تاريخ مودية في مودية في أواخر نفس ذلك العام ١٩٦٥م.

• وقد قال لي الميسري: سميت الندوة "الندوة الموسيقية" وكانت تضم عازفين ومغنيين وشعراء ثم بعد ذلك ملحنين .. وقد كنا في البداية نغني من الأغاني الشائعة والمشهورة حينها ونقيم الحفلات في المنطقة التي يدخلها الناس بتذاكر حتى نضمن دخلا ماليا للندوة يؤمن استمرار نشاطها .. فأقمنا أول حفل ونجح ثم أقمنا الحفل

الثاني في مدرسة مودية للبنات وتعرضنا فيه للمضايقة والاعتداء من بعض الأفراد الذين كانوا يعارضون ويرفضون وجود الندوة في المنطقة.

• قلت له: ما نوع الضايقات التي واجتموها؟

- قال: يعني عندما كنا نحضر للحفلة ونلصق الإعلانات عنها في الأسواق كان هؤلاء يقومون بتمزيقها فور ذهابنا، وفي ليلة الحفل أثناء ما كنا نقدم الأغاني أمام الحاضرين رمانا أولئك بالحجارة إلى داخل المسرح حتى جرحوا الشهيد عبد الله حسين العروس في رأسه بغرض تعطيل الحفل وإرغامنا على إيقاف ندوتنا نهائيا .. ولكننا واصلنا نشاطنا بشجاعة واستمرينا نقيم الحفلات وكنت أنا بحكم عملي في لودر أغني أيضا في لودر إلى جانب نشاطي مع الندوة في مودية.

محطة (٦):

استمر نشاط "الندوة الموسيقية" مودية من عام ١٩٦٥م وحتى عام ١٩٦٨م قدمت فيها عددا من الأعمال الفنية الغنائية، وأقامت كثيرا من الحفلات الغنائية في مودية ولودر وقد كان فنانو الندوة يعتمدون على غناء الأغاني اللحجية والبدوية في حفلاتهم أما الفنان مُجدّ علي ميسري فبدأ في تقديم أغانيه الخاصة.

• قال لي الميسري: كان أول عمل لي قدمته من الحاني هو أغنية "يا طير السحر" كلمات مهدي صالح الذي كان حينها زميلا لي في التدريس في لودر:

يا طير السحر

إيش هذا الخبر

اللي جاء خطر

عن حبي النضر

قالوا لي طريح

وكان في أواخر عام ١٩٦٥م بعيد تأسيس "الندوة الموسيقية" ثم قدمت أغاني أخرى خفيفة من كلمات شعراء كانوا أعضاء معنا في الندوة مثل الفقيه عبد القوي مكرش الذي

غنيت له أغنية فلاحية وهيتم شراء غنيت له أغنية "آبا .. آبا ليش هكه" وغير ذلك من الأغاني الخفيفة التي اشتهرت كثيرا حينذاك في إطار المنطقتين "مودية ولودر" وقد سجلت تلك الأغاني عام ١٩٦٦م في اسطوانات "بي. بي. فون" في عدن .. ثم بعد ذلك بدأت أكتب كلمات أغنياتي فكتبت أنشودتين وطنيتين وكان ذلك في خضم الاستعداد للاستقلال الوطني عام ١٩٦٧م ولحنتها وسجلتها لإذاعة عدن وأذاعتها الإذاعة عشية يوم الاستقلال ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وكان اسم الأولى "فرحة النصر" وهي أنشودة اشتهرت كثيرا من ذلك الوقت لتزامنها مع ذلك الحدث الوطني الكبير أما الأنشودة الثانية فكانت لعيد أكتوبر واسمها "يا عيد عيدوه" وقد كان تسجيل الاسطوانة والأنشودتين بداية شهرتي خارج نطاق مودية ولودر .. ثم بعد ذلك توالى أعمال المسجلة للإذاعة والتلفزيون مع العلم أن هذه الأعمال التي أسجلها لا تمثل سوى ٤٠% من مجموع أعمالتي التي أقدمها عموما.

● قلت للفنان الميسري: بالنسبة "للندوة الموسيقية" مودية لماذا توقفت عام ١٩٦٨م؟

— قال لي وهو يضحك: فتش عن السياسة!!..

● قلت مندهشا: حتى في ندوة مودية الموسيقية..؟

— قال وهو مستمر في الضحك: طبعا .. وإلا كيف؟ .. ليس نحن كنا ناقصين عن باقي الناس .. فبعد الاستقلال ما كان في واحد في الجنوب حينها إلا وهو مصنف يا إما يساري أو يميني أو ثورة مضادة وأنته احسب كم كان معنا نفر في الندوة .. هذا محسوب على فلان وهذا محسوب على علان وذاك صاحب علتان وكل جماعة تحلف بالطلاق أنما على حق وأن الآخرين مجانين أو عملاء أو الله أعلم أيش في نيتهم يعملوا ضدها طبعا ضد الوطن والثورة وحكومة الثورة آنذك .. وضد السامان التي كانت مع الندوة!!

● يعني إنعكس الصراع على السلطة في عدن حينها على ندوتكم وأصبح فيكم اليميني

واليساري والثورة المضادة وكل واحد ماسك من عنده؟!!

- شباش عليك هذا هو التعبير المناسب..! وطبعاً أنا كنت أكثر واحد معني بإنقاذ الموقف والمحافظة على استمرار النشاط الذي كانت تقوم به الندوة بعد أن تفرقت بأعضائها السبل.

● وماذا عملت؟

- قلنا الندوة الموسيقية هذه خلاص تنتهي ونجيب حاجة جديدة تلم شعت اعضاءها من جديد تحت مسمى آخر مقبول في ظل الظروف الجديدة التي طرأت حينها .. فناضلنا وشكلنا فرقة جديدة سميناها "فرقة فحمان الموسيقية" وكان ذلك في النصف الثاني من عام ١٩٦٩ م .. و"فحمان" هو اسم جبل في مودية كان ثوار الجبهة القومية يتمركزون فيه أيام الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني..!!

● وأعضاء الفرقة الجديدة كانوا هم أنفسهم أعضاء الندوة المفركشة؟

- تقريبا .. إنما بعد فترة من التأسيس فرقة فحمان إنضم إليها أعضاء جدد ومواهب شابة أخرى وللأسف كل أولئك الذين كانوا معنا توقفوا ولم يعد لهم نشاط اليوم .. لا بل لم يعد لهم نشاط منذ سنوات عديدة وخصوصاً المغنين..!!

محطة (٧):

واصلت فرقة "فحمان الموسيقية" النشاط الموسيقي الذي كانت تؤديه في مودية "الندوة الموسيقية" المنحلة مع إضافة جديدة في نوعية مواضيع الأغاني التي أخذت تقدمها الفرقة إذ توسع في نتاجاتها الحيز للأغاني الوطنية والاجتماعية ذات المضامين الثورية مواكبة للمرحلة الثورية الحماسة التي كانت في عدن والمحافظات الجنوبية في تلك الأيام كما توسع محيط نشاطها فخرجت الفرقة من نطاق مودية ولودر إلى مناطق أخرى فكانت الفرقة تنتقل إلى زنجبار وجعار وعدن ويحتك أعضاؤها بالفنانين والموسيقيين في هذه المناطق.

● قال لي الفنان القدير محمد علي ميسري: منذ بداية السبعينات بدأت أشكال جديدة من الفعاليات تقام في البلاد مثل المعارض الإنتاجية التي كانت تقام في عدن كل سنة وتستمر لعدة أيام فقد كان يقام ضمن فعاليات المعارض احتفالات فينة ليلية

يشارك فيها الفنانون والفرق الموسيقية من كل المحافظات وكل ليلة تكون مخصصة لمحافظة أو محافظتين وكنا نحن نشارك ضمن فقرات الليلة المخصصة لأبين أو ما كان يسمى حينها "المحافظة الثالثة" كما استحدثت مهرجانات سنوية باسم "مهرجانات المرأة" وكانت أولا تقام في كل محافظة مهرجانات تشارك فيها الفرق الموجودة فيها فكنا نقيم في زنجبار أسبوعيا نحيي الاحتفالات ثم تنتقل جميع الفرق من جميع المحافظات إلى عدن ونقيم فيها أسبوعا نحيي الاحتفالات في هذه المهرجانات وكانت مهرجانات المرأة تشابه المهرجانات الفنية التي تقيمها وزارة الثقافة اليوم في المناسبات .. وإلى جانب هذا كنا من حين إلى حين نشارك في الاحتفالات الرسمية والمناسبات الوطنية وهذا وسع مجال حضور فرقنا ووسع شهرة الميسري أيضا من خلال الأعمال الجديدة التي كنا نقيمها في هذه الاحتفالات.

- قدم الفنان محمد علي الميسري خلال هذه الفترة عددا من الأغنيات الجميلة التي كتب بعض كلماتها بنفسه أما ألحانها فقد كانت جميعها من تأليفه.
- قدم أغنية "يا فلاحه" عام ٧٠م التي قيل أنها أول أغنية أو ربما الوحيدة في اليمن التي تتحدث عن الفلاحة وسجلها لإذاعة عدن عام ١٩٧١م.

سبوني	عيونك	يا فلاحه فوق السوم
وكووني	صادوني	وضحكات الشفايف
خيالي	وطيفك في	وروحت يا غالي
العلاي	واسمك في	وذكرك في بالي

كما قدم أغنية "كيف حالك حبيبي":

يا اللي عني تغيب؟	كيف حالك حبيبي
شوف فرقك صعب	طمن اللي يجبك
طول ليلي نحيب	آه يا ما بجالي

دمعي يسكب سكيب

لما تخطر ببالي

وأغنية أخرى للوحدة اسمها "غن يا عدن الثورة":

غنِ يا عدن الثورة احك لنا أجمل فكرة
غنِ يا عدن الثورة وهنِ وحدتنا الكبرى
غنِ يا صنعاء يا بلادي غنِ لأجمل وأحلى أعيادي
غنِ وهنِ يا عدن الثورة

وقد سجل الأغنيتين الأخيرتين في إذاعة عدن عام ١٩٧٢م، وإلى جانب هذه الأغاني قدم أغاني كثيرة أخرى من كلما شعراء آخرين.

محطة (٨):

أخبرني الفنان مُجَّد علي ميسري أنه تأثر في بداية حياته الفنية بالفنان الكبير مُجَّد مرشد ناجي وشغف به شغفا كبيرة إلى درجة أنه عندما كان يعلم بأن هناك حفلة في عدن سيقمها المرشدي أيام حفلات التنافس التي كانت تقام بينه وبين الفنان الكبير المرحوم أحمد بن أحمد قاسم في الستينات فإنه ينزل من لودر إلى عدن ليحضر في الحفلة ويشبع شغفه بفن المرشدي أما بالنسبة لكتابة الشعر فقد كان الأمر يختلف!!

- قال الميسري: لا أستطيع أن أقول لك أنني تأثرت بشاعر معين أو أحدد لك اتجاهها شعريا أثر علي في كتاباتي لنصوص بعض أغنياي والسبب في ذلك أنني لا اعتبر نفسي شاعرا بل مرة أو كاتب قصائد غنائية .. أنا فنان ألحن وأغني وأعزف والمحاولات التي قمت بها في كتابة نصوص بعض أغنياي هي محاولات اضطرارية أكثر منها مقصودة لغرض امتهان هذه الحرفة الإبداعية.
- ماذا تعني كلمة اضطرارية؟

— يعني عندما أكون متشوقا لتقديم عملا جديدا ولا أجد في النصوص المقدمة لي من الزملاء الشعراء الذين اتعامل معهم شيئا جديدا مميذا أو فيه ما يلفت النظر أو يعبر

عما يحتلج في نفسي أقوم أنا بوضع الكلمات وطبعاً لا أكمل كلمات القصيدة في يوم أو يومين أو عشرة أيام وإنما أظل أكتبها على بيت بيت أو بيتين بيتين وأعدل فيها حتى تكتمل واقتنع بها ثم أبدأ بتلحينها.

مثلاً أغنية "يا فلاحه" جاءت لي فكرة كتابتها بينما كنت مع بعض الزملاء في مودية عائدين من رحلة قمنا بها في منطقة المحفد عام ١٩٦٩م إذ في طريقنا مررنا بعدة مناطق زراعية ورأيت الفلاحات يفلحن الأرض ويشاركن في الحصاد ويسرن فوق الأسوام يحملن الحشائش على رؤوسهن فتأثرت بهذا المنظر ولم يكن بين النصوص الغنائية التي كانت لدي للشعراء نص يتحدث عن هذا النوع من الناس أو يترجم الإحساس الذي انعكس داخلي بتأثير ما شاهدته فلم يكن أمامي سوى الانصياع لمشاعري وتركها لتعبر عن نفسها في المحاولة بكتابة نص الأغنية وهكذا تم الأمر .. وكذلك أغنية "يا عم منصور".

يا عم منصور يا مروح البلد سلم علي أهلي شبيبتهم والولد

كتبتها متأثر بالحنين إلى الوطن والأهل وبلوا عج نيران البعد والغربة والاشتياق فقد كنت حينها في كوريا مشاركا في إحدى المهرجانات الشبابية ضمن وفد اليمن فهفت نفسي إلى بلادي واهلي شعرت بحنين جارف وشوق كبير للوطن فبدأت أكتب الكلمات كمقدمة عمل جديد يعبر عن هذا الشعور وبدأت فعلاً في وضع اللحن بعكس طريقي المعتادة ثم استكملت الكلمات واللحن بعد عودتي بثلاثة أشهر.

ثم قدمت الأغنية هذه لأول مرة في الكويت عندما كنت في زيارة لها وكذلك أغنية "غن يا عدن الثورة" كتبها أثناء الاستعداد لعقد أول مؤتمر للموسيقيين في اليمن الذي عقد عام ١٩٧١م تقريبا وقدمتها في يوم انعقاده.

وهكذا الحال في بقية أغنياي التي كتبت كلماتها بنفسني.

محطة (٩):

احتلت أغنيات الميسري عن الوحدة اليمنية المساحة الأوسع من حيز البث الإذاعي والتلفزيوني في عدن وصنعاء في اليومين السابقين لإعلان قيام الوحدة اليمنية يوم ٢٢ يونيو

١٩٩٠م ثم في الأيام التي تلت هذا اليوم العظيم وقد تفردت أغنية اليمن الواحد بالنصيب الأكبر من الإذاعة والبث والتردد حينها لقوة وحماسية كلماتها ولحنها وجمال أداء الميسري.

- قال لي الفنان مُجَّد علي الميسري: أكثر من ثلاث أرباع الأغاني الوطنية التي كتبت كلماتها ولحنها وغيتها حتى الآن تتغنى بالوحدة كهدف كبير لكل وطني شريف في اليمن قبل الوحدة ثم بعد قيامها تغنيت بها كمنجز عظيم لا يمكن بتاتا أن يتخلى عنه الشعب اليمني أو يتهاون مع من يحاول أن يمسه بأي مكروه أو أذى.

وقد كانت أول أغنية لي عن الوحدة أغنية "غن يا عدن الثورة" التي قدمتها حسبما أشرت آنفا عام ١٩٧١م ثم توالى أعمال الوحدة الأخرى حتى اليوم وأذكر بمناسبة التطرق لهذا الأمر حكاية طريفة حدثت معي في السعينات ففي عام ١٩٧٤م قدمت إلى تلفزيون عدن كلمات أغنية "اليمن الواحد" بعد أن أكملت تلحينها وطبعا قدمت النص لكي يجاز من لجنة النصوص ويصبح في إمكاني تسجيلها بعد ذلك للتلفزيون أو الإذاعة ولكنني عندما عدت مرة أخرى لمعرفة رأي اللجنة وكنت واثقا من الموافقة فوجئت برؤية خطين بالأحمر فوق النص على شكل إشارة × فقلت للأخ مدير التلفزيون .. ليش يا أستاذ الأغنية عليها علامة ×؟ فقال لي: لأنه ما فيش وحدة يمنية، فقلت: طيب إذا كان هكذا ليش سجلتوا لي من قبل أغنية "غني يا عدن الثورة؟ قال: كانت فرصة وقلنا خرينا نغني للوحدة لكن الآن مش معقول عادنا نكتب زايد...!!

فأهملت الأغنية إلى قبل قيام الوحدة بأسابيع عندها جاتني رسالة طلب من إذاعة عدن لأساهم بتسجيل أعمال غنائية حول حدث الوحدة الذي كانت الاستعدادات تجري لتحقيقه حينها فجهزت أغنيتين هما "عناق الأحبة" و"سلام شف كيف صنعاء" وبحثت عن تلك الأغنية "اليمن الواحد" ثم سجلت الثلاث الأغنيات للإذاعة والتلفزيون .. وكان سروري عظيما عندما ظلت أغنيااتي هذه وخصوصا أغنية "اليمن الواحد تتردد كل ساعة تقريبا طوال البث اليومي للإذاعة والتلفزيون على مدى تلك الأيام السابقة واللاحقة لقيام الوحدة.

- قلت له: بالنسبة لـ:
- قال مقاطعا: عفوا .. لحظة لو سمحت .. أريد أن استدرك بذكر شيء مهم هنا وهو أنني بإيراد تلك الحكاية الطريفة حول أغنية "اليمن الواحد" لا أقصد أي شيء سوى توضيح أن الناس في أيام التشطير بمن فيهم كبار المثقفين كانوا لا يتصورون أن الوحدة يمكن أن تتحقق على الأقل وهم أحياء لأنهم لم يكونوا يروا مصداقية لدى القيادة في الشطرين حينها لتحقيقها .. فكان الغناء عن الوحدة بقدر أهميته إلا أنه كان مسألة ثانوية..!!

محطة (١٠):

- قلت للفنان القدير / مُحَمَّد علي ميسري: هناك تشابه كبير بين صوتك وصوت الفنان القدير المرحوم / مُحَمَّد صالح عزاني، ويرشحك البعض لإعادة تسجيل أغاني العزاني بصوتك فما رأيك؟
- قال بشكل حازم: هذا رأي قاله نقاد وكتاب فنيون كثيرون وحتى طرح البعض علي عرضا لغناء بعض أغاني العزاني إنما هذا الأمر بالنسبة إلي غير صائب ولا مقبول فالعزاني الله يرحمه فنان كبير له كل الحب والتقدير وله مكانته عندي وعند الوسط الجماهيري والفني ولكنه أيضا له اتجاهه وطبقات صوته الخاصة وأسلوبه الخاص وتراثه الخاص وأنا لي اتجاه آخر وأسلوب خاص وكيان خاص ولي وجودي الذي أثبتته في الساحة الفنية على مدى سنوات عمل وجد واجتهاد ولي قاعدتي التي تختلف عن قواعد زملائي الفنانين الآخرين ولا أحب أن أقلد أو أتطفل على تراث أحد ولهذا فأن ذلك الترشيح فكرة غير صائبة.
- أبدا .. أبدا
- نعم!! أبدا .. أبدا

• من يتابع ألحان أغانيك يجد أنك غنيت كل ألوان الأغنية اليمنية تقريبا ولكن النكهة الحضرية نجدها هي الأكثر استحواذا من غيرها على إهتمامك وكثير من أغانيك .. لماذا؟

- أولا كما قلت أنت فأني حبي لكل الألوان الغنائية اليمنية اليافعي واللحجي والحضرمي والأبيني وفعلا لحت وقدمت أغنيات على كل هذه الألوان بما فيها أيضا الصنعاني ولكن اللون الحضرمي يعجبني أكثر ولهذا كان هو اللون الأكثر استحواذا من غيره على إهتمامي وألحاني كما ذكرت والمسألة مسألة ذوق وميول لا أقل ولا أكثر.

• أستاذ مُجَّد هل تعتبر نفسك إنسانا ناجحا؟

- استطيع أن أقول لك أنني راضٍ عن نفسي وعمما قدمته أما مسألة النجاح فأني الجمهور هو الحكم الذي يحكم وليس أنا...!!

• قال البعض أن النصف الأول من الثمانينات كان هو عصرك الذهبي والذي كان فيه تكريمك من الدولة بوسام رفيع وأنت قد نلت في هذه المرة إهتماما خاصا من الرئيس علي ناصر مُجَّد ابن منطقتك و..؟

- هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام للأسف غير عادلين لا منصفين لا في ولا في الرئيس علي ناصر مُجَّد .. مُجَّد علي ميسري فنان معروف وله حضوره من قبل أن يتسلم علي ناصر الرئاسة كما أن علي ناصر مُجَّد تعامل معي كفنان يماني مثلي مثل غيري من الفنانين ورجال الفكر والثقافة والإبداع ولم يتعامل معي كأحد أبناء قريته أو منطقتة والذين كرمهم الرئيس علي ناصر مُجَّد غيري كثير وبالطبع ليسوا كلهم من مودية بل لا يوجد تقريبا أحد منهم من مودية سواي .. هذا الكلام الذي يقولونه أو قالوه كلام غير منطقي وغير سليم بتاتا .. بتاتا.

محطة (١١):

- مُجَّد علي ميسري
- مواليد ١٩٤٧م أبين - مودية
- متزوج وأب لخمسة ابناء
- يعمل ناظر للمركز الثقافي مودية التابع لمكتب الثقافة أبين.
- فنان يمضي معروف بنكهته الموسيقية والغنائية الخاصة .. لا يتشبه بالآخرين ولا يستطيع الآخرون أن يجيدوا التشبه به!!..
- من عام ١٩٦٢م إلى عام ١٩٧١م مكث مدرسا في لودر.
- من ١٩٧١ إلى ١٩٧٣م رشح للدراسة في معهد الفنون الجميلة بعدن تخصص موسيقي وكان غير متفرغ للدراسة حيث كان يقوم بالتدريس في الصباح في إحدى مدارس المعلا وفي المساء يدرس في المعهد فلم يستطع التحمل وانقطع بعد سنتين من الدراسة في المعهد أي عام ١٩٧٥م مكتفيا بما درسه من مبادئ في الموسيقى أو حسب تعبيره بمحو أميته الموسيقية.
- بقي مدرسا في عدن حتى عام ١٩٧٦م ثم عاد مرة أخرى إلى مودية للتدريس في مدارسها.
- عام ١٩٧٨م انتقل للعمل من سلك التربية والتعليم إلى وظيفة ناظر مركز ثقافي في مودية أي انتقل من التربية إلى الثقافة وهو باق في هذا المكان حتى اليوم ومرشح العام القادم للخروج إلى التقاعد.

محطة (١٢):

- أخذ الفنان القدير / مُجَّد علي ميسري يصلح من هندامه بعد أن مكثنا نتحدث من ساعتين في غرفة التسجيلات بمكتب الثقافة بأبين ثم نظر مرتين إلى ساعته فقلت له:
 - أريد أن أنصح نفسي بشيء..

- مثل أيش؟

• كثر الطمع بطل .. وإذا صاحبك غسل لا تلحسه كله!!..

- .. ضحك ضحكة طويلة ثم قال: لا بأس .. لا بأس عليك يا رجل.

محطة (١٣):

تبادلنا التحية .. ثم إنصرف كل منا إلى حال سبيله.

الأيام

رجال في ذاكرة التاريخ

نجيب محمد يابلي

الفنان محمد علي ميسري

الميلاد والنشأة

ورد في كتاب (هذا الجنوب أرضنا الطيبة) للطر والخالد الذكر عبد الرحمن جرجرة (خال هشام وقام باشراويل) عن دثينة:

دثينة إحدى ولايات اتحاد الجنوب العربي الغنية بحاصلاتها الزراعية، طيبة الهواء وافرة المياه، تتمتع بدستور حر وضع لها عام ١٩٦٠م، تسير بخطى سريعة نحو التقدم. تنقسم ولاية دثينة إلى أربع مناطق:

١- الوسطى وعاصمتها مودية ويعرف أهلها بالمياسر.

٢- الشرقية وعاصمتها أمقليته ويعرف أهلها بآل الحسيني.

٣- الغربية وعاصمتها أمخديرة ويعرف سكانها بآل السعيدي.

٤- الشمالية وعاصمتها جابرة ويعرف سكانها بعليية الحيد.

الفنان محمد علي ميسري من مواليد مودية عام ١٩٤٦م حاضرة دولة دثينة (التابعة حاليا لمحافظة أبين)، وتلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مودية ولم يكمل دراسته الثانوية لظروف الأسرة. ألتحق بمعهد المعلمين وعين مدرسا عام ١٩٦٣م.

مكيراس ومقيبيل بداية المشوار مع العزف:

عين محمد علي ميسري مدرسا في مكيراس، التابعة للسلطنة العوذلية، وفي ذات ليلة استضافة مدير المدرسة الابتدائية حسين مقبيل في بيته، ولفت نظر الميسري عود معلق بديوان البيت فأخذه ونفض الغبار منه وبدأ يعزف عليه وتلك كانت البداية الأولى مع العود وشد صوت الميسري زميله مقبيل وأبدى إعجابه بصوته، وسأل إن كان يريد أن يتعلم

العزف، وكان رد الميسري: يا ليت!!، وبدأ الميسري ممارسة العزف على العود وفي أشهر معدودة أتقن الميسري العزف على آلة العود، ومع نهاية العام الدراسي أهدى الأستاذ حسين مقيبيل آلة العود لزميله الميسري الذي عاد إلى قريته حاملا له.

الميسري فنان المناسبات في مودية:

تردد الفنان الناشئ مُجَّد علي ميسري على منازل الأهل والأصدقاء ليغني ويعزف على العود في المناسبات الخاصة، كما قدم الأغاني وأناشيد والموشحات في المناسبات الدينية والليالي الرمضانية في مقدمتها.

الرجل الكبير باجابر يؤسس للفن في دثينة :

شكل مُجَّد علي ميسري فرقة موسيقية بناء على طلب نائب ولاية دثينة حسين منصور باجابر، رحمه الله، ووفر المال له لشراء الآلات الموسيقية للفرقة وأستأجر مقرا للفرقة أبرزه بلوحة كتب عليها "مقر ندوة مودية الموسيقية"، وحق القول على الراحل الكبير حسين منصور باجابر بأنه باني دثينة الحديثة.

الراجلان الكبيران حسين منصور ومُجَّد مرشد ناجي :

قام الراحل الكبير حسين منصور باجابر بإبتعاث مُجَّد علي يسري وزميل له في الفرقة إلى عدن للتدريب على العزف علي يد الفنان الكبير مُجَّد مرشد ناجي الذي ربطته علاقة طيبة برجالات أبين البارزين، وعاد الميسري وزميله إلى مودية حيث استكملا تدريبهما.

الميسري في أول سهرة فنية :

انتقل الفنان مُجَّد علي ميسري من طور الغناء في المنازل ومقر الندوة إلى طور مواجهة الجمهور عندما أحيا سهرة فنية بمناسبة الاحتفال بافتتاح السوق المركزي بمودية حيث حضر الافتتاح أبناء مودية الذين قدموا من كل قرى مودية وحقق الميسري نجاحا كبيرا في الحفل الفني.

الميسري في بي بي فون وإذاعة عدن :

توجه الفنان مُجَّد علي ميسري من مودية إلى عدن وسجل عملا غير مسبوق بتقديم ثلاث أغان على اسطوانات "بيبي فون" ثم قدم أول تسجيل فني له في إذاعة عدن عام ١٩٦٧م، وكانت أغنية مطلعها:

"بالقنابل والمدافع حقق الشعب إنتصار"، واتسع نطاق مشاركات الفنان الميسري في عدن وحضرموت والكويت والعراق وعمان، وسافر لتقديم أعمال فنية إلى عدد من البلدان الصديقة منها: الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وكوبا.

الميسري وجمعية ريمان الخيرية:

يعتبر الفنان مُجَّد علي ميسري من مؤسسي جمعية ريمان الخيرية في الاجتماع التأسيسي للجمعية في مارس ٢٠٠٠م، وتم تعيينه مسؤولا للثقافة ونشط القسم الثقافي في إعداد المجلة الحائطية وإحياء أمسيات ثقافية رمضانية وغير رمضان، وكان يقدم قراءات من صحف يومية كما كان يوزع التمور في حي ريمان وحي العمارات وبسيارته دون أي مقابل.

الميسري .. حياة عطاء وعناء وداء :

عاش فناننا الكبير والتقدير مُجَّد علي ميسري حياة كلها عطاء من خلال الفن (يا عم منصور، أم الشهيد) وأعمال فنية كثيرة، وأعمال خيرية، دخلت ميزان حسناته، وطال مرضه ومعاناته، وهو عفيف النفس من الذين وصفهم القرآن "تحسبهم أغنياء من التعفف"، ولم يطرق باب أحد ولم يطرق أحد بابه حتى لقي ربه في ٢ فبراير ٢٠١٦م.

خلف إرثا وتراثا وسمعة حسنة وأرملة صابرة وستة أولاد (اثنين وأربع بنات) أكبرهم

سمير.

المصدر (عدن الغد، ٥ فبراير ٢٠١٨).

يا عم منصور يا مروح البلد

يا عم منصور يا مروح البلد
وبلغ الشوق باهي الوجن والخذ
شوقي لهم زاد ولوعتي أشد
أمسي مع الليل ضناني القهد
سلم على أهلي شيتهم والولد
من حل في الحشى حبه وفي الكبد
ما طاعني الرقاد أصل الغربية نكد
لا عيش طاب لي ولا جفن لي رقد

يا عم منصور يا مروح البلد

كتبت مرسال ولا استلمت رد
صحيح وعدتم بالوصل يوم غد
يا منبة الروح يا حبي للأبد
حتى اسأل الليل والطير لو غرد
هل هم نسوي أو سوها بالعمد
ولا بد ما يوفي الحر لو وعد
من فرقتك أنا عدّ الليالي عد
يشهد على حبي الواحد الأحد

يا عم منصور يا مروح البلد

يا مرسلي روح عليك باعتمد
في غربتي بكيت أتعني الصدد
شفني من الفراق ليلي ونا تنهد
حقق لنا اللقاء يا رب يا صمد

يا عم منصور يا مروح البلد

يا موسم الصيف

يا موسم الصيف ذكر حبتي بالوعد لعلمهم يذكرون سهروني الليل
كم يعودوني وأنا أترقب ليوم السعد باهم يجوني على الموعد ويوفوا الكيل
فاتت مواسم وأنا ناظر كواني البعد لكني يا سعد راجيهم يجوني في سهيل
أمسي مع الليل ضناني القهد لا عيش طاب لي ولا جفن لي رقد

ما داموا قالوا

الوعد مثل الرعد

ما شي عليهم يسيبوني لنار الويل

يا موسم الصيف ذكر حبتي بالوعد

وافي شروعي وأنا من صان ذاك العهد والليل يشهد على حيي وطير العيل
قلبي معاهم مع الغالي طويل الجعد ذي في شفاته عسل دوعن وشهد الغيل
حبه حياتي راعيته من زمان العهد واليوم لا زال يجري في دمي كالسيل

باسيه في العين باداوي ليالي السهد

يا ريت يا شوق ما بيننا المسافة ميل

يا موسم الصيف ذكر حبتي بالوعد

ما أفتهم لي

ما أفتهم لي كيف أنت ما أفتهم لي
ما عرفتك عادي آخذ وأعطي
حين تقرب لي وأحيانا تسبني
ما أفتهم لي كيف أنت ما أفتهم لي
ما بودي عاتبك أو قصدي تحدي
خذ بيدي بالحقيقة لا تخي
لا تخلي الواشي بيننا يودي
خل لك مبدأ وصن في الحب عهدي
ما أفتهم لي كيف أنت ما أفتهم لي
لا وربي ما لغيرك دق قلبي

ما أفتهم لي أنته معي أو أنت ضدي
ما فهمتك أنت اللي أصبحت ضدي
حين تتخير لي أبسط كلمة مني
بس ودي أعرف اللي ستخي
لا تخلي الواشي بيننا يودي
مش كما الحرباء تلون أسود ووردي
وأنت حبي بس نور لي دربي

والصراحة هي أساس الحب عندي

قولها لي أي لحظة لا تخي

ياضيني هات يدي فوق يدي

قبل ما أقام ربيع العمر تمضي

ما أفتهم لي كيف أنت ما أفتهم لي

هيثم عوض قال

هيثم عوض قال يا ذا الشيب تعبني
لكنني يا زماني عادي عادي
هيثم عوض قال يا ذا الشيب تعبني
ما عابني الوقت لكن صاحبي عابني
والشيب مش عيب يا ذي فيه عايرتي
هيثم عوض قال يا ذا الشيب تعبني
يا من على الناس فضلتك وفضلتني
بأخذ وبعطي وباشلك وشليتي
هيثم عوض قال يا ذا الشيب تعبني
يا بو الجعيد المنذق يا ورش عبدلي
خليك وافي وأنا باكون مثلك وفي
هيثم عوض قال يا ذا الشيب تعبني

عافيني الهيف لما يبصرينه في رأسي
عودي قوي في الهوى والعشق ستفي وساسي
وقال شبيت يا هيثم عسى بالعوافي
ما عيب إلا صدودك والجفا والتناسي
شف عادي اليوم قدامك بحسي وبأسي
يا ذي عليك اعتمادي لا تضيع نعاسي
أنت نصيبي وأنت سراجي
واذكر عهود الصفا بأذكرك لانتته ناسي

اسمك كتبته

اسمك كتبته فوق جدران قلبي
رسمك نقشته يا هلي وسط كبدي
يا حب ترجمتك في لحن وشعري
يا دان وادانه
أنت حياتي وأنت نعيمي وظلي
وأنت اللي باقي من سنين عمري
يا نبض قلبي يا هواه وزاده
يا عيش عمري لك ويدك بيدي
يا زين حبك مثل نفسي وزيادة
لك خد شامية ولك شعر هندي
وعيون فتانه عليها حجابة
ماحد شبيهك قط شرقي وغربي
ما شفت مثلك في الحللى والوسامة
سالك برربي لا تفرط ولا تسمع عاذلي
اسمك كتبته فوق جدران قلبي
رسمك نقشته يا هلي وسط كبدي
يا حلو يا أسمر يا سكر زيادة
يا زين حبك مثل نفسي وزيادة

شي معك لي أخبار

شي معك لي أخبار قل لي واحادي العيس
لا تحيب ظنوني كيف شفت المكلا والحبايب في الديس
عاد شي يذكروني وإلا من غاب نسيوه للمشاكل يسيبوه
ما أظن الذي حبيتهم يكرهوني لا ولا يظلموني
حبهم في فؤادي بحر ما له مقاييس
في السويداء لهم دار عامر بالأحاسيس بس ليش حيروني
يا ترى أيش لي صار لا رسايل ولا أخبار
عادي أذكر خطاهم يوم ساروا وسابوني ولا ودعوني
ساهر الليل وحدي ما معي إلا الوساويس زيدت بي جنوني
أشتكي هم إلى الله بيتليهم بحب مثل ما أتبلوني
أيش من حظ وأعدار أوقعتني في النار
إنما لي أمل في حبتي يرجعوا لي ذا حرام يجرموني

الغصين الرطب

ما أحسنك ما أحسنك يا الغصين الرطب
ريتني باحضنك يا ذويل العنب
شلي معك شلي بانفعاك
يا الغصين الرطب
مهجتي مسكنك يا أصيل النسب
حالي في ضنك وأنت أنت السبب
بعدك القلب هب يا حسين الهدب
والني ما فرقتك لو وزنك ذهب
يا الغصين الرطب
العسل مبسمك داوني واحب
أسقني من فمك كأس يجلي الكرب
فوش ما بي تعب قلبي يلهب لهيب
لو تجي با نسوي يوم فيه العجب
يا الغصين الرطب
ما أحسنك ما أحسنك يا الغصين الرطب

سلم سلم سلم

سلم	سلم	سلم	يا	محبوب	واسأل	عن	حالي	المتعوب
مالك	عن	عيني	محبوب	يا	مقصودي	والمطلوب		
سلم	سلم	سلم						
منك	منك	ما	با	توب	اسمك	في	قلبي	مكتوب
حبك	قوتي	والمشروب			تسلم	عينك	يا	محبوب
سلم	سلم	سلم						
صابر	صابري	صبر	أيوب		يشهد	لي	دمعي	المسكوب
دون	أسباب	الهجر	ذنوب					
طمني	وابعث	لي	مكتوب					
سلم	سلم	سلم						
ساهر	لأجلك	ليلي	طول		أمسي	على	أمري	مغلوب
سمعي	صوتك	وانوب			خاطبني	بأحلى	أسلوب	
سلم	سلم	سلم						

أيش رأيك

أيش رأيك يا قمري غبش
تنظر أيش فيني من كثر الطفش
يا باهي المحيا وحالي النقش
ياللي في خدودك ورد فتش
قلبي بك مولع ضامي به عطش
نومي عل مني ودمع العين رش
الطفش لا توعدي وتكذي
خليك المشاكل لا تعمد حمش
ما باسي علامة سيها لك وغش
راضي حب صافي ما فيه

يا ذي نويتوا العيب

يا ذي نويتوا العيب واحرمتموا
أيش السبب وأيش السبب
دانه ودانه ودانه
قلبي أشتراكم وأنتم بعتمونه
حرام من حب
اللي حصل بيني وبينه
ودانه ودانه قلبي
أنا على عهدي
والزبن مهما أنتوا تغشونه
ودانه ودانه قلبي
خلوني زوره وألمح عيونه
ياشوف قلبي
ودانه ودانه قلبي

قلب المحب خله ومضمون
قولوا بانحتمم للحب وقانونه
ما يستحق الذي يسونه
أشتراكم وأنتم بعتمونه
وباصونه ما نا كماكم
ما تقدروا بالكذب تعمونه
أشتراكم وأنتم بعتمونه
مسكين خلي الله في عونيه
أشتراكم وأنتم بعتمونه

صغير حبوب

حلى وأسمر اللون عيونه غزالة
وفي خده الخال يداعب خصاله

ومبسم غسل نوب

صغير وحبوب

قمر في السمر نور سحري دلالة

كلامه درر وأهيف ومشيته قوامه

وله أحلى أسلوب

صغير وحبوب

أحبه ومشغول وحالي بحاله

وعدني ومش معقول ينسى وصاله

صغير وحبوب

تعاهدت وإياه وقلبي صفى له

حلفنا يمين الله أنه لي وأنا له

معه اسمي مكتوب

صغير وحبوب

صغير وحبوب

يا فلاحه

يا فلاحه فوق السوم عيونك خذوني
يا بوي يا بوي يا بوي خذوني
وضحكات الشفايف صادوني وكووني
ورحت يا غالي وطيفك في خيالي
وذكرك في بالي واسمك في العلامي

حبيتك على كل الذي لاموني
فلاحه يا فلاحه

يا فلاحه يا قامه كعيدان الذرة
تعالني آنسيني لو ذا الليل سرى
مع السامر بنسمر يا نورة منورة
على ضوء القمر با نجني حبنا
يا فلاحه يا فلاحه يا فلاحه

يا ريفية عيوني لوصلك منتظر
ساهر طول الليل إلى بعد السحر
متى بس نلتقي ويجمعنا القدر
أنا شوقي كشوق المراعي للمطر
يا فلاحه يا فلاحه يا فلاحه

يا حبية يا عدن

أنت أحلى المدائن في ربوع الوطن
وأنت لك حسن فائن
يا حبية يا حبية يا عدن
أنت ماضي وحاضر رغم كل المحن
وأنت تاريخ يروي مجد فالأمم
شيب الدهر وأنت حلوة وجهك حسن
كم تغناك شاعر في هواك أفتن
تسلمي يا حبية من كل الفتن
يا حبية يا حبية يا عدن

وأنت أم الجنائن يا حبية يا عدن
وأنت حبك في قلبي الدماء أعتجن
وأنت لك مجد غابر قد رواه الزمن
يا حبية يا حبية يا عدن
مشرفة زي شمسان ما عرفتي وهن

غني يا عدن الثورة

غني يا عدن الثورة بشي لنا أجمل صورة
غني يا عدن الثورة وهي وحدتنا الكبرى
غني يا صنعاء يا بلادي غني يا أجمل وأحلى أعيادي
غني غني وهي يا عدن الثورة

غني يا مدناً وقرانا رددى الأناشيد
غني للشعب الذي وحد يمنه السعيد
غني يا صنعاء يا بلادي غني يا أجمل وأحلى أعيادي
غني غني وهي يا عدن الثورة

غني يا مناخة وشمسان للحدث السعيد
للوحة الكبرى في ظل توجهنا الجديد
غني يا صنعاء يا بلادي غني يا أجمل وأحلى أعيادي
غني غني وهي يا عدن الثورة

أغاني محمد علي ميسري

- يا عم منصور يا مروح البلد
- يا موسم الصيف
- ما أفتهم لي
- هيثم عوض قال
- اسمك كتبتة
- شي معك لي أخبار
- الغصين الرطب
- سلم سلم سلم
- أيش رأيك
- يا ذي ينوتوا العيب
- صغير وحبوب
- يا فلاحه
- يا حبيبة يا عدن
- غني يا عدن الثورة